



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة آكلي محند اولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية



التخصص: علم النفس العيادي

## تقدير الذات عند الطالب

### الجامعي الراسب

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس نظام ل.م.د في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ: صوان عبد الوهاب

من إعداد:

- غماري حسين

### المخلص:

موضوع هذه الدراسة هو تقدير الذات عند الطالب الجامعي الراسب ، سعينا من خلالها تسليط الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والرسوب بالنسبة للطالب الجامعي، تعرضنا بالشرح للمتغيرين الأول تقدير الذات قدمنا فيه مفهوم الذات وتقدير الذات كجانب نفسي مهم من الصحة النفسية للطالب الجامعي والرسوب كأحد العقبات التي قد تواجه الطالب وتحول دون تقدم مستواه وتعيق نجاحاته الأكاديمية نسبيا مع الأخذ بعين الاعتبار الدراسات السابقة التي تشكل لنا أرضية خصبة ولدراسة هذا الموضوع صغنا التساؤل التالي :

هل يعاني الطالب الجامعي الراسب من نقص في تقدير الذات ؟

أما من حيث منهجية البحث اخترنا المنهج الوصفي توافقا مع خصوصيات الدراسة باستخدام أداة الاستبيان الذي يشمل محورين ، محور معلومات شخصية تتمثل في التخصص والمستوى الدراسي والجنس ومحور مقياس تقدير الذات تم التطبيق مع عينة عشوائية من مجتمع البحث المتمثل في الطلبة الراسبين

#### Abstract:

The subject of this study is the self-esteem of the failed university student. We sought through it to shed light on the relationship between self-esteem and failure for university students. It may confront the student and prevent the progress of his level and hinder his academic success relatively, taking into account previous studies that constitute fertile ground for us, and to study this topic, we formulated the following question:

Does the failing college student suffer from a lack of self-esteem?

As for the research methodology, we chose the descriptive approach in line with the specifics of the study using the questionnaire tool that includes two axes, the axis of personal information represented in specialization, academic level, gender and the axis of self-esteem scale.

# شكر وتقدير

نشكر الله العليّ القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل "وفوق كل ذي علم عليه" سورة يوسف آية 76.... صدق الله العظيم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافتموه ) .... "رواه أبو داوود.

ونثني ثناء حسنا على من قدم لنا يد العون وأيضاً وفاءً وتقديراً واحترافاً منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير. ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر.... " للذين قاموا بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة"

من معلم الابتدائي إلى أساتذة المتوسط والثانوي وأخيراً نتقدم بجزيل شكرنا إلي كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

حسين

# إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا  
الواجب ووفقنا في إنجازه، أقدم هذا العمل المتواضع إلى من دربتني وأعانتني  
بالصلوات والدعوات إلى أعلى إنسانة في هذا الوجود إلى أمي الحبيبة، إلى  
من عمل من أجلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن أبي الكريم  
وإلى كل من ساعدني كثيرا ولم يبخل علي بأي معلومة فشكرا جزيلا ، وإلى  
أصدقائي جميعا دون استثناء، وأقدم كلمة شكر للأستاذ المشرف وإلى كل من  
جمعتني بهم الدراسة والحياة تاركة في نفسي المحبة والوفاء

حسين

ص	المحتوى
	الإهداء
	الشكر والتقدير
أ	المقدمة
	<b>الفصل التمهيدي</b> <b>الإطار العام للدراسة</b>
02	1-الإشكالية
04	2- فرضية الدراسة
04	3- دوافع اختيار الموضوع
04	4- أهمية الدراسة
04	5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة
05	6-الدراسات السابقة
	<b>الجانب النظري</b>
	<b>الفصل الأول تقدير الذات</b>
09	1. الذات
09	1.1. مفهوم الذات
12	2.1.تطور ونمو الذات
14	3.1.العوامل المؤثرة في اكتساب الذات
15	4.1.نظريات مفهوم الذات
16	2- تقدير الذات
16	1.2. مفهوم تقدير الذات
17	2.2.بنية وخصائص تقدير الذات
18	3.2.العوامل المؤثرة في تقدير الذات
21	4.2.مستويات تقدير الذات
23	5.2.أهمية تقدير الذات
25	6.2.مشكلة نقص تقدير الذات

الفصل الثاني الطالب الراسب	
32	1. الطالب الجامعي
32	1.1. تعريف الطالب الجامعي
32	2.1. خصائص الطلبة الجامعيين
33	3.1. أنواع الطلبة
36	4.1. احتياجات الطالب الجامعي وحقوقه
37	5.1. مسؤولية وواجبات الطالب الجامعي
38	2. الرسوب
38	1.2. مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه
39	2.2. مفهوم النجاح الدراسي ومحدداته
41	3.2. مفهوم الفشل الدراسي
42	4.2. تعريف الرسوب المدرسي
42	5.2. العوامل المؤدية للرسوب المدرسي
44	6.2. آثار الرسوب المدرسي
46	7.2. النظريات المفسرة للرسوب المدرسي
49	3. رسوب الطالب الجامعي
49	1.3. التدرج في الدراسة وفق نظام LMD
51	2.3. العوامل المؤدية للفشل الدراسي في الوسط الجامعي
53	3.3. العوامل المنبئة برسوب الطلبة الجامعيين
54	4.3. الحلول المقترحة
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث الإجراءات المنهجية	
56	1. الدراسة الاستطلاعية
56	2. منهج البحث
56	3. أداة الدراسة
58	4. حدود الدراسة
58	5. مجتمع الدراسة
58	6. عينة الدراسة
59	7. الأساليب الإحصائية المستخدمة

	خلاصة عامة للبحث
	قائمة المراجع
	الملاحق

# المقدمة



الرسوب المدرسي مشكلة تواجه مختلف المنظومات التربوية والجامعية والذي هو مجال بحث واسع من حيث الأسباب ومن حيث التداعيات المختلفة اجتماعيا أو اقتصاديا أو شخصيا ونفسا وهذه الظاهرة تمس مرحلة التعليم الجامعي كما تمس مراحل التعليم الأخرى وذلك ما يخلق تحديا للمنظومة الجامعية وللطالب كونه في مرحلة بناء لمستقبله وشخصيته ومجتمعه تواجه الطالب الجامعي عقبات كثيرة في مشواره الجامعي في شكل متداخل ومعقد تدخل فيه مختلف المتغيرات. تشكل مسؤولية النجاح الأكاديمي احد أهم هذه التحديات التي تؤثر على جانبه النفسي الذي يتأثر بما يحققه من نتائج ونجاحات أو إخفاقات يتعرض الكثير من الطلبة للرسوب في الجامعة وإعادة السنة وهنا الرسوب بالنسبة للطالب هو تصنيف لمستواه ونتائج تقييم حكم عليه بإعادة السنة مما يؤثر في تقديره لذاته وفي تعامل المحيط معه ان لصورة الطالب لذاته أهمية كبيرة في نموه لشخصي وتكيفه وصحته النفسية ونجاحاته المستقبلية وهنا تكمن أهمية تقدير الذات عند الطالب الجامعي الذي يعني مدى إيمانه بقيمة نفسه وكفاءته في مواجهة مختلف التحديات.

لذلك أصبح الاهتمام بتقدير الذات عند الطلبة من أولويات العملية التعليمية واحد مؤشرات صحتهم النفسية ونظرا لهذه الأهمية جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تقدير الذات عند الطالب في ضل رسوبه وإخفاقه في بلوغ المستوى الأعلى وهل يعاني الطالب الراسب من نقص تقدير الذات وذلك قدمناه وفق جوانب وفصول هذه الدراسة التي بدأنا بفصل تمهيدي يعرض مشكلة الدراسة وتساؤله وفرضياتها ودوافع اختيار الموضوع وأهمية الدراسة مع التحديد الإجرائي لمتغيراتها ثم الجانب النظري الذي يشمل فصلين فصل بعنوان تقدير الذات تناولنا فيه الذات في مفهومها العام وتقدير الذات وفق عناصر نقدم من خلالها مفهومه ومختلف جوانبه مع التطرق لارتفاع تقدير الذات كسمة ايجابية ومشكلة نقص تقدير الذات، وفصل ثاني الموسوم بالطالب الراسب عرفنا فيه الطالب الجامعي ثم تناولنا الرسوب المدرسي بداية من التطرق لمفاهيم نرى من الضروري التنويه اليها لتشكيل مدخل واضح للموضوع وهي مفهوم كل من التحصيل الدراسي والنجاح الدراسي والفشل الدراسي. ثم تطرقنا لموضوع الرسوب بشكل عام ورسوب الطالب الجامعي تحديدا من خلال عرض نظام الانتقال في الجامعة والعوامل المؤدية للفشل الدراسي في الوسط الجامعي وكذا العوامل المنبئة برسوب الطلبة والحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة ثم الجانب التطبيقي في الفصل الثالث وهو منهجية البحث ثم ننتهي باستنتاج عام يلخص مراحل ومحتويات البحث السابقة

## الفصل التمهيدي

### الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضية الدراسة

3- دوافع اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية

يشكل تقدير الذات احد أهم المباحث التي تناولها علماء النفس وتناولتها مختلف النظريات على أساس انه عامل فعال في تشكيل وتوجيه الشخصية ومدى استغلال طاقات الفرد المختلفة وبحسب ناثانيال براندين فتقدير الذات هو اتجاه المرء نحو الشعور بان ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة والايامن بانها جديرة بالسعادة أو بحسب بانديورا هو الشعور بالقيمة والكفاءة الشخصية الذي يربط الفرد بمفاهيمه وتصوراته عن ذاته (رانجيت سينجم الهي.2005.ص2) من هذا المفهوم فالتقدير الذاتي ينعكس على سلوكات الانسان وكفائته في مختلف المجالات وأهمية الموضوع تزداد مع فئة الطلبة الجامعيين الذين يشكلون تطلعات المجتمع وطبيعة المرحلة التي يعيشونها بمختلف التحديات والتطلعات نحو مستقبلهم وبناء نجاحاتهم

إن الجامعة تعتبر وسط متعدد الأبعاد والجوانب من شأنها أن تساهم في تشكيل البنية المعرفية والثقافية للطلاب الجامعي وان تأثر في نفسيته وبناء شخصيته ومدى تكيفه مع مستجدات الحياة عموما وهنا يشكل عنصر التقييم لنتائج تحصيل الطالب وبالتالي نجاحه وفشله البعد الأهم والأخطر في صيرورة المنظومة الجامعية على الطالب كون عملية التقييم هذه تلخص جهد الطالب وتحسم انتقاله أو رسوبه في مستواه الدراسي وكذا نتائجه مقياسا لتصنيفه مقارنة بإقرانه الطلبة وهذا ما قد يؤثر على نفسية الطالب الجامعي. ان الصحة النفسية كمفهوم هي حالة دائمة نسبيا من التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي للشخص أي مع نفسه ومع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال إمكاناته الى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا (عبد الفتاح الخواجة.2010.ص12) من هذا المفهوم فصحة الطالب النفسية تشكل أساس تكيفه السليم مع الجامعة ومع مختلف مجالات الحياة عموما وتقدير الذات المرتفع عند الطالب يشكل احد أهم ملامح صحته النفسية فتشير الدراسات إلى أن ضعف تقدير الذات يرتبط بشكل ملحوظ بالاكتئاب والقلق والتوتر والعصبية والنزوع إلى العدوانية كذلك هناك ارتباط بين ضعف تقدير الذات والسلوكيات التخريبية والمدمرة كتناول الكحول والمخدرات وفي الواقع يعد ضعف تقدير الذات سببا رئيسيا لمعظم المشكلات الاجتماعية والشخصية التي تعاني منها المجتمعات (رانجيت سينجم الهي.2005.ص10)وهنا تبرز تداعيات نقص تقدير الذات عند الطالب وأهمية ارتفاع تقديره لذاته وتعزيز المشاعر الايجابية اتجاهها.يشكل الانجاز الأكاديمي مصدرا من مصادر تقدير ذاته كما أن

النجاح الأكاديمي يدخل أيضا ضمن عامل البراعة في انجاز المهام وهو من المؤثرات التي تؤثر في مستوى تقدير الطالب لذاته (نفس المرجع ص.20)

إن عملية التحصيل الدراسي والتقييم في الجامعة قد تنتهي برسوب الطالب والذي يعني إخفاقه وفشله في اللحاق بالقسم أو المستوى الأعلى. إن إشكالية علاقة تقدير الذات بالرسوب عند الطالب تقوم على أساس إن الرسوب قد يؤثر في صورة الطالب أمام ذاته ومن خلال نضرة محيطه له في إطار التفاعل الاجتماعي والمدرسي. الرسوب ظاهرة سلبية تناولتها العديد من الدراسات فيحسب دراسة (reed.1992)

فإن الرسوب له آثار سلبية على جانب تقدير الذات والثقة بالنفس والضغط النفسي كبيرة جدا مقارنة بالجوانب الايجابية المترتبة عليه كما تؤكد على ذلك دراسة ياماتو (1980yamato) التي تناولت الضغط النفسي عند الطلبة وتحليل عوامله كان الرسوب أكثر العوامل تأثيرا.

شعور الطالب الراسب نحو ذاته كما أشارت (بارنز 1989) يتسم غالبا بعدم الرضا والتي أعدت في دراستها مقابلات مع طلبة راسبين كانت النتيجة 87% من الطلبة الراسبين يعتقدون أن الرسوب سبب لهم عدم الرضا عن أنفسهم. الرسوب يترتب عليه تكرار السنة وهذا يحط الطالب في موقف شبيه بالاستبعاد والنبذ (paul jean aques.1996)، إضافة لتأثير الرسوب على رضا المدرس بكفاءة عمله وتقديره لذاته وحتى رضا الأهل على مستوى أبنائهم وتتمر الطالب الجامعي وتشكيكه في عدالة معايير التصحيح والتقويم عموما.

إن تأثير الرسوب على تقدير الذات يمكن أن يتأثر بمتغيرات أخرى عديدة كثقافة الأسر ووضعيته الاقتصادية والاجتماعية واختلاف المجتمعات ككل وتصور الطالب نفسه للرسوب وهذا مايفسر اختلاف نتائج الدراسات في الموضوع فبعض الدراسات مثل (ghansky 1964.dans towner1988) التي خلصت إلى عدم وجود أي تأثير للرسوب على تقدير الذات. حتى ان الباحثين والمختصين التربويين من يقولون بفوائد للرسوب يعتبرونه عامل رفع لمستوى تقدير الذات على أساس بناء مستوى جيد للطالب لاحقا.

إن تقدير الذات هو عامل محوري في وجود الدافعية وروح الاجتهاد عند الطالب ومن جهة أخرى فاجتهاد الطالب وطبيعة تفاعله مع محيطه الجامعي واجتهاده تتأثر بنظرة وتقييمه لذاته إضافة إلى كل هذا فالطلبة الجامعيين هم شباب المستقبل الذي تعمل الجامعة على بنائه وإعداده نحو التكامل في مختلف الجوانب ومن خلال ماسبق ذكره سنسلط الضوء في هذا البحث على مستوى تقدير الذات عند الطالب الجامعي الراسب ومنه نتساءل هل يعاني الطالب الجامعي الراسب من سوء تقدير الذات؟

2- فرضية الدراسة

1-الفرضية العامة

يعاني الطالب الراسب من سوء تقدير الذات.

ب-الفرضية الجزئية

-توجد فروق دالة إحصائيا في آراء أفراد العينة في ما يخص مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس

-توجد فروق دالة إحصائيا في آراء أفراد العينة في ما يخص مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير التخصص

3- دوافع اختيار الموضوع: ولقد قسمت إلى

3-1 ذاتية

-الاهتمام الشخصي بهذه الفئة من الطلبة

-التجربة الشخصية مع الرسوب

- الرغبة في إجراء دراسة تهتم بالجانب النفسي لدى الطلبة الراسبين

3-2 موضوعية

-ارتفاع نسبة الرسوب في الجامعات

-قلة الدراسات التي تناولت الطالب الجامعي الراسب

4-أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي

- تبين هذه الدراسة مستوى تقدير الذات عند الطالب الراسب وأهميته

-تتناول فئة مهمة من الطلبة وهم الراسبين

-تفيد الدراسة في إعطاء نتائج تفيد المنظومة الجامعية في معالجة الظاهرة والتعامل معها

5-أهداف الدراسة

-محاولة الكشف عن مستوى تقدير الذات عند الطالب الراسب

-معرفة مدى تأثير الرسوب على مستوى تقدير الذات عند الطالب الجامعي

- معرفة مدى تأثير متغيري الجنس والتخصص في تقدير الطالب الراسب لذاته

6-التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

**تقدير الذات** هو التقييم الذي يضعه الطالب الجامعي الراسب لذات همن خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات الذي اعتمده في البحث الطالب الراسب هو الطالب الذي لم تتحقق فيه شروط الانتقال للقسم الأعلى وفق معايير الانتقال المدرجة ضمن نظام (Imd) مما يفرض عليه إعادة السنة.

7- الدراسات السابقة نقلا عن (أوشن نادية، 2015 ص 22-27)

دراسة احمد محمد صالح (1988):

تحت عنوان "تقدير الذات لدى طلاب كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات" أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب، قدرت ب: ( 220 ) طالب وطالبة من طلاب الشعب العلمية والأدبية، وقد استخدم مقياس تقدير الذات الذي أعده الباحث وكذا استبيان مع إجراء مقابلات مع الطلاب وتوصل إلى ما يلي:  
-فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح البنات بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب الأدبية والعلمية في تقدير الذات.

-وجود علاقة موجبة بين كل من التخصص والجنس والتحصيل حيث لوحظ أن تقدير الذات لدى طلاب التحصيل الدراسي المرتفع كان مرتفعا.

- عدم وجود فروق بين التخصص والجنس في مستوى تقدير الذات لديهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأكثر تحصيلًا، ومتوسطي التحصيل الأقل تحصيلًا في تقدير الذات لصالح المجموعة الأكثر تحصيلًا.

دراسة علي محمود شعيب (1988) بعنوان " نمذجة العلاقة النسبية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل

الدراسي" لدى المراهقين من المجتمع السعودي حيث تهدف هذه الدراسة تحديد مدى اختلاف المراهقين

الذكور عن الإناث في المجتمع السعودي في درجة تقديرهم للذات وكذلك مدى ارتباط التحصيل الدراسي

للمراهقين بدرجة القلق لديهم مع وضع نموذج للعلاقة النسبية بين كل من التحصيل الدراسي والقلق

والتقدير الذات لدى المراهقين حيث بلغت عينة الدراسة (92) تلميذ وتلميذة وطبقو مقياس تقدير الذات

الذي أعده . (castanida) الباحث مقياس القلق الصريح ل: (1956رونالد شيني) وأسفرت نتائج الدراسة

مايلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديرهم للذات

- يرتبط التحصيل الدراسي سلبًا بدرجة القلق

- تساهم كل من المتغيرات التالية: التحصيل الدراسي،القلق، تقدير الذات في تكوين

- نموذج للعلاقة السلبية بين التحصل الدراسي والقلق والتقدير الذاتي لدى المراهقين.

#### دراسة جوزيف وآخرون (Joseph, et al 1992):

عنوان الدراسة "الجنس وتقدير الذات" هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات، وهذه الدراسة عبارة عن سلسلة من الدراسات وبلغت العينة (43) رجالاً و(47) امرأة واستخدم الباحثون مقياس تقدير الذات لروزنبرج(1965). مقياس القدرات " الاجتماعية، الرياضية، الإبداعية، الأكاديمية وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة على مقياس القدرات لصالح عينة الرجال الذي أدى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم، بمعنى أن إدراك الرجال لقدراتهم الاجتماعية والإبداعية والرياضية والأكاديمية أدى إلى ارتفاع تقديرهم لذواتهم وامتداداً لهذه الدراسة قام "جوزيف وزملاؤه"

بدراسة ثانية كان هدفها التحقق من صحة نتائج الدراسة الأولى ولكنهم اعتمدوا في هذه الدراسة على عينة بلغت (30) رجلاً و(35) امرأة.

واستخدموا مقياس تقدير الذات لروزنبرج (1965)، وقائمة بها مجموعة من الكلمات يطلب من المفحوصين كتابة بعض الجمل عن كل كلمة داخل هذه القائمة.

وأشارت نتائج الدراسة الثانية إلى وجود فروق، ولكنها غير دالة إحصائياً بين الرجال والنساء في متوسط درجات تقدير الذات، وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة الثانية لم تتفق مع نتائج الدراسة الأولى فإنه يمكن القول أن هناك فروقا بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور ويفسر ذلك بأن الارتفاع لتقدير الذات لدى الذكور كونهم يرون أنفسهم أكثر قدرة في الاعتماد على النفس. (عاقل، 1981، 25)

#### دراسة عبد الخالق موسى جبريل (1999):

بعنوان تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً" هدفت الدراسة تعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً وأيضاً تعرف الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني وبالتساوي ذكورا وإناثا وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للباحث نفسه، وفي معالجته الإحصائية طبق الباحث تحليل التباين الثنائي، والمتوسط الحسابي، حيث أظهرت النتائج:

- وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين والغير متفوقين
- عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس. (عاقل، 1981:28).

دراسة علي محمود (2004):

حول موضوع "تمنجة العلاقة البيئية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي للمراهقين من المجتمع السعودي"، وقد أجريت الدراسة على عينة من (48) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (15-16 سنة) وتم استخدام عدة مقاييس منها مقياس تقدير الذات ومقياس أبعاد تقدير الذات وهي تقدير الذات عند المراهقين لذواتهم والتقدير الاجتماعي، والتكيف الدراسي، حيث أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات تقدير الذات
- تساهم كل من نتائج التحصيل الدراسي والاتجاه الاجتماعي بما فيه (المعلمين، الأولياء، الأصدقاء) في التأثير على تقدير الذات. (سهل، 2009، 23)

دراسة أحمد عريبات، عماد الزعول (2008)

تحت عنوان «الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي» اشتملت الدراسة على عينة بلغ عددها (662) منهم (280 طالبا و382 طالبة)، وطبقا للباحثان مقياس تم إعداده خصيصا لقياس مستوى تقدير الذات وجرى رصد المعدلات التراكمية لأفراد العينة في دائرة القبول والتسجيل، وأسفرت النتائج على وجود ما يلي:

- وجود تباين دال إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى كل من الطلبة العاديين والطلبة المنذرين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات يعزى إلى المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص والتفاعل فيما بينهما.
- وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي ومستوى تقدير الذات.



## الفصل الأول

### تقدير الذات

#### 1. الذات

1.1. مفهوم الذات

2.1. تطور ونمو الذات

3.1. العوامل المؤثرة في اكتساب الذات

4.1. نظريات مفهوم الذات

#### 2- تقدير الذات

1.2. مفهوم تقدير الذات

2.2. بنية وخصائص تقدير الذات

3.2. العوامل المؤثرة في تقدير الذات

4.2. مستويات تقدير الذات

5.2. أهمية تقدير الذات

6.2. مشكلة نقص تقدير الذات

## مفهوم الذات:

يعرف فكري لطيف متولي الذات انها مصطلح عام وشامل يعني البناء الخاص بصفات الغرد وأنماط سلوكه وطريقته المنفردة في التكيف مع البيئة المحيطة به وأسلوبه الخاص في التعامل مع نفسه ومع الآخرين، لذا يفترض أن يتضمن أي وصف لشخصية الفرد وصفا لمظهره العام، وطبيعة قدراته، ودوافعه وردود أفعاله العاطفية، وطبيعة الخبرات التي مر بها، ومجموعة الاتجاهات والميول والقيم التي توجه سلوكه (2014.ص3)

أو هي بحسب تعريف سلاهب الغرابي الذات هي كل ما يملكه الشخص من مشاعر وأفكار وإمكانات وقدرات وتطويرها فهي المجموع الكلي لكل ما يمكن أن يرى الفرد إنه له أو قد نصفها هي الشخصية المخفية التي لا يراها المجتمع لكونها صورة الفرد أمامه فقط، وهذه الصورة الحقيقية التي يضمها عن حوله بكل ما فيها من سلبيات أو حتى إيجابيات ومن خلال الذكاء الذاتي لكل فرد سيتعرف بوعي وبدقة على دهاليزه، وحقيقة مشاعره، ومزاجه، ورغباته وقراراته، وطريقة التفكير، والحوافز الداخلية والدوافع الخارجية، ونقاط القوة والضعف، والأهداف، والنوايا. (2016.ص10)

وللذات مفاهيم وهي:

## 1- مفهوم الذات الإيجابي:

يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه منها حيث تظهر لمن يتمتع مفهوم الذات إيجابي صورا واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات، وتقديرها، والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها، وأهميتها، والثقة الواضحة بالنفس، والتمسك بالكرامة، والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته، ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها.

## 2- مفهوم الذات السلبي:

فيما يتعلق بمفهوم الذات السلبي يظهر أن هناك نمطين:

- > الأول : تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة ولا يكون لديه إحساس بثبات الذات وتكاملها إذا لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف
- > الثاني : يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير.

وفي النمطين فإن أي معلومات جديدة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات وقد أشارت العديد من الدراسات عن الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات الإيجابي والصحة النفسية من جهة، وبين مفهوم

الذات السلبية والاضطراب النفسي من جهة أخرى، والواقع أن من يكون لنفسه مفهوماً سلبياً كثيراً ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد من السلبية والتي تظهر بعدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث نسمع أياً منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس على مستوى الآخرين أو أنه محمل بالمشاكل والهموم أو أنه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته. كما وتظهر بشعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين حيث تسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو عدم أهمية أو أنه غير مقدر من الآخرين مهما فعل.

### 3- مفهوم الذات الخاص:

ويشير إلى فهم الذات كما هي عليه من وجهة نظر الشخص وتتضمن مخاوفه، ومشاعره المتصلة بعدم الأمن، ونقاط الضعف التي لا يعترف بها الإنسان لأحد وبالإضافة إلى الجوانب السلبية توجد جوانب إيجابية حيث يشعر الفرد داخل نفسه بأنه محترم ذو إنجاز، ويفخر بإنجازاته بينه وبين نفسه ويعلن بها بين الناس، وينظر إلى مظهره أمام الناس ورأي الآخرين فيه ومن ثم يحكم على نفسه بالقبول أو الرفض وفق لآراء الناس فيه ويكمن احترامه لنفسه وفقاً لقدرته على تعرية نفسه ومواجهتها بعيوبها والعمل على إدارتها. (سلاهب الغرابي. ص 11 ص 10)

وقد انصب اهتمام علماء النفس ليس فقط على دراسة الذات بل وضع نظريات خاصة بها تقوم بتفسير السلوك الإنساني في إطار نظري منظم نتج عنها نظريات تمثل وجهات نظر مختلفة لكل منها مزاياها، ولكل منها عيوبها. وعلى الرغم من الاختلافات في وجهات النظر التي عرضت فيها النظريات بيد أنه يمكن توزيع معظم نظريات الذات في ضوء ثلاثة اتجاهات هي:

**الاتجاه الأول:** نظريات تصف الذات في ضوء المؤثرات البيئية والاجتماعية مثل النظريات السلوكية (مثير، استجابة) وكلها تركز على الحتمية البيئية الميكانيكية.

**الاتجاه الثاني:** مجموعة النظريات التي تصف الذات في ضوء محددات بيولوجية خاصة (بنائية) مثل نظريات الطرز والأنماط والنظريات البيولوجية والنظريات الخاصة بالسماط والنظريات النفسية الجنسية. وترتكز كل هذه النظريات على الحتمية البيولوجية البنائية.

**الاتجاه الثالث:** يضم مجموعة من النظريات التي تجمع ما بين الاتجاهين السابقين وتصف التفاعل بين المحددات البيولوجية والمحددات البيئية والاجتماعية والثقافية، ويضم هذا الاتجاه مجموعة كبيرة من

النظريات مثل نظرية الحاجات الفرويدية الجديدة، ونظرية المجال. (فكري لطيف متولي 2014 ص3 و4)

دلت الكتابات العلمية وبالذات النفسية منها حول مفهوم الذات بأنه يمثل عنصراً أساسياً في تكوين الشخصية وهو ما يتعلق. عادة بتصور الفرد عن نفسه الناتج عن خبرات في التفاعل مع الأفراد الآخرين والذات هي نفس الإنسان وشخصيته، وفكرة المرء عن نفسه والتعرف على صورة الذات يتأتى. من الإجابة عنى ثلاثة استفسارات هي: من أنا؟ كيف اعمل؟ كيف أتصرف مقارنة بالآخرين؟ ويمكن الحصول على تفسيرات لهذه التساؤلات التي تعكس مقدار ونوعية الأداء سواء في المدرسة، في المنزل، أو في. "العمل وفى العلاقات الاجتماعية والتي: جميعها تعكس ذات الشخص إن لكل إنسان مجموع من الإدراكات نحو ذاته هذه الإدراكات يطلق عليها اسم مفهوم الذات ودراسة مفهوم الذات تفيد في جوانب ثلاثة هي :

(1) **الجانب المعرفي:** وهو معرفة الفرد لجوانب ذاته في المجالات الجسمية والخلقية والشخصية والأسرية والاجتماعية ونقده لذاته بطريقة موضوعية وتساعد هذه المعرفة على تقويم محتوى الذات.

(2) **الجانب الانفعالي:** هو عبارة عن مشاعر الفرد وأحاسيسه عن ذاته وهذا الجانب تصعب معرفته وقياسه لأن أحاسيس الفرد نحو ذاته يصعب التعبير عنها بالألفاظ.

(3) **الجانب السلوكي:** يتمثل هذا الجانب السلوكي في ميل الفرد لان يسلك نحو ذاته بطرق متعددة فقد يسلك الشخص نحو ذاته بطريقة فيها تقدير زائد أو تساهل نحو ذاته أو يسلك عكس ذلك فيقلل من ذاته أو يتسامح نحوها.

-ويحدد حامد زهران ثلاث مستويات للذات؛

#### المستوى الأول: مفهوم الذات العام

وهو المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص نفسه ويضم هذا المفهوم عدداً من مفاهيم الذات مثل مفهوم الذات الاجتماعية ويقصد به ذلك المفهوم المدرك للذات الاجتماعية كما يعبر عنه الشخص نفسه.

#### المستوى الثاني: مفهوم الذات المكبوتة

وهو المفهوم الذي يتضمن أفكار الفرد المهددة عن ذاته والتي نجح دافع تأكيد وتحقيق وتعزيز الذات في تجنيد حيل الدفاع فدفعت بها إلى اللاشعور ويحتاج التوصل إليه إلى التحليل النفسي؟

## المستوى الثالث: مفهوم الذات الخاص

وهو أهم المستويات لأنه يختص بالجزء الشعوري السري للشخص من خبرات الذات ومعظم محتويات مفهوم الذات الخاص محرجة أو مخجلة أو غير مرغوب فيها اجتماعياً ويعتبر مفهوم الذات الخاص بمثابة عورة نفسية لا يجوز إظهاره أمام الناس. (سنا محمد سليمان 2015-ص15 و19)

## كيف يتشكل ويتطور مفهوم الذات :

إن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة وفي ضوء محددات معينة. حيث يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه أي أن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه و يصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية، و التفاعل الاجتماعي و أساليب التعزيز و العقاب و اتجاهات الوالدين و خبرات انفعالية و اجتماعية يمر بها الفرد مثل الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة و النجاح و الفضل و يشكل مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها في مراحل تطوره المختلفة،

أي أن مفهوم الذات يتطور ويتغير تبعاً لتغير خبرات الفرد ومواقفه في الفترات الزمنية المختلفة وبذلك قد يختلف مفهوم الفرد لذاته من مرحلة زمنية لأخرى وذلك لاختلاف الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد ويمكن تلخيص تطور نمو الذات ومفهوم الذات على النحو التالي:

- من الميلاد حتى 3 شهور: يخرج الوليد من بطن أمه لا يعلم شيئاً و ليس لديه مفهوم جاهز لذاته والذات موجودة من بداية حياة الفرد و لكن في حالة كمن و تأخذ في التدرج و التحقق مع النمو وتتمايز الذات الجسمية ولا يكون هناك تمايز ولا حدود واضحة بين الذات وغير الذات:

- من 3 إلى 4 شهور يكون التمايز خلال الحواس فقط

- من 4 شهور حتى 6 شهور التمايز اللفظي للذات وغير الذات

- 6 شهور تتمايز الذات البدائية المنطوقة

- 9 شهور يفهم الطفل الإشارات مثل بأي وأي وهنا يعتبر كأنه بداية الولادة النفسية للطفل عند شعوره بذاته ويخرج من رحم اللاشعور بالذات

- عام كامل مرحلة الكشف والاستكشاف تنمو صورة الذات ويزداد التفاعل مع الأم ثم مع الآخرين مع الكبار ثم الصغار

- عامان كاملان يزداد الطفل تمييزاً لذاته ويكون متمركزاً حول ذاته ويفرق بين الآخرين وتنمو أنا وأنت وملكي وتتكون الذات الاجتماعية ويزداد نمو المشاعر الاجتماعية وتزداد قدرته على فهم الذات

- في سن الثالثة يشعر الطفل بفرديته وشخصيته ويعرف أن له شخصيته ولآخرين شخصياتهم المختلفة ويزداد تمركزه حول ذاته ويجتهد في بناء بنية ذاته ويعرف الطفل أن له دوافع بعضها يتحقق وبعضها لا يتحقق

- في سن الرابعة يكون علاقات عقلية واجتماعية وانفعالية مع الآخرين المهمين في حياته ونسمع منه أسئلة الاستكشاف

- في سن الخامسة يتقبل الطفل فرديته أو يزداد الوعي بالذات ويقل اعتماده الكامل على الوالدين ويزداد استقلاله وبتضح تفاعله الأكبر مع العالم الخارجي

- السن المدرسي يعرف الطفل تأثير الجماعة التي تعزز مفهومه عن ذاته ويلعب المدرس دورا كاملا وهاما في نمو الذات لدى الطفل وتنمو الذات الاجتماعية عن طريق عملية الامتصاص الاجتماعي وتزداد قدرته على التعبير عن الذات غي النشاطات المختلفة.

وتلعب القوى الجسمية والقوى الاجتماعية دورا هاما في نمو الذات ومع الزمن يزداد تطابق مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي.

- وهناك من قسم مراحل النمو وتتطور الذات على النحو التالي:

- أولا مرحلة العامين الأولين يستطيع الطفل أن يميز بين ذاته وبين العالم الخارجي ولكن في الشهر الخامس وابتداء الشهر السادس يبدأ الطفل في اكتشاف جسمه ويمسك جزءا منه وعندما يزحف يصطدم بالعالم الخارجي

- ثانيا مرحلة ما قبل المدرسة (من أربع إلى ستة سنوات) يتميز نمو الذات بعدة خصائص:

- يكون الطفل في بداية هذه السن ذاتي المركز كل شيء يدور حول ذاته

- يكون خياله من النوع الابهامي

- في نهاية هذه المرحلة تتضح ذاته أكثر وذلك عن طريق التفاعل مع الغير

- صورة الذات تتحدد بناء على فكرة الآخرين

- ثالثا مرحلة الطفولة المتأخرة من 6 إلى 12 سنة تتميز هذه المرحلة بالاختلاط والاندماج مع الغير والرفاق والأصدقاء بالمدرسة وتلك القدرة هي قدرة نمو عقلي ورغبة في المعرفة وحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة وتلك الخصائص تكون مظهرا جديدا للذات

- رابعا مرحلة المراهقة هي عبارة عن مرحلة بين المراهق وبين البيئة تنتهي بان يلجا المراهق للدين لعله يجد فيه عونا لحل هذا الصراع. وتنتهي العملية عادة بتكوين الذات المثالية والذي يساعد على تكوين هذه

الذات نضج المراهق العقلي والانفعالي وعن طريق فهم ومعرفة مراحل تكوين الذات نستطيع ان نوجه الفرد ونعدل سلوكه. وتتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم. (سنا محمد سليمان 2015. 20 حتى 23)  
العوامل المؤثرة في اكتساب الذات: إن اكتساب الذات يتأثر بعدد من العوامل منها:

### 1. الثقافات والمعايير الاجتماعية:

لقد اتضح أن بعض المراهقين يكتسبون هويتهم بصورة أسرع وأسهل في بعض المجتمعات حيث مجال الاختيار واسع في كل شئ ومجالات إثبات الذات عديدة، وحيث الأدوار التي يلعبها المراهق غير محددة، ففي الصين واليابان يكون اكتساب الهوية عن طريق العلاقات الوثيقة بالآخرين والمشاركة مع الجماعات في بناء نظام اجتماعي مستقر.

وبوجه عام فإن المجتمعات الصناعية الحديثة على الرغم من توفر الخيارات المتاحة أمام المراهقين فيها، والمجالات المهنية المفتوحة إلا أنها بيئة مليئة بالتناقضات والصراعات والمستجدات التكنولوجية وتحتاج من الفرد أن يثبت وجوده كفرد متميز وهذا يستدعي منه أن يخوض. في مجالات ذهنية جديدة حتى يثبت وجوده، فلم يعد المجتمع الصناعي في حاجة إلى خدمات عادية بل خدمات مبتكرة مما يزيد من عبء تحقيق الذات واكتساب الهوية.

فقد ظهرت المعايير الاجتماعية بالنسبة لمفهوم الذات. وتختلف المعايير الاجتماعية في مجتمع من المجتمعات، حسب المسنن والجنس والمركز الاجتماعي فالمعايير الاجتماعية بالنسبة للرجل في المجتمعات الشرقية لا تباح للمرأة، فكل من الجنسين خاضع لمعايير خاصة بجنسه. كذلك فإن المعايير الاجتماعية في مجتمع من المجتمعات تختلف من مرحلة نمو لمرحلة تالية، فما يباح للشباب لا يباح للطفل

ويؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي. وذلك أثناء وضع للفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وأثناء تحول الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فإنه عادة يوضع في أنماط من الأدوار الاجتماعية المختلفة منذ طفولته. وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار، فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرين بالدور.

وهناك علاقة واضحة بين مفهوم الذات وما نسميه بالتفاعل

### 2, أساليب المعاملة الوالدية:

إن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على النبذ والتوبيخ والعقاب أو الإهمال أساليب تحول دن اكتساب

الهوية. وقد بينت الدراسات أن الذين يعيشون خارج أسرهم يعانون من عدم وضوح الهوية أكثر من الذين يعيشون مع والديهم.

### 3. علاقات الصداقة

تسهم الصداقات الوثيقة في الإحساس بالهوية، فالجماعة مجال هام يستطيع المراهق من خلاله أن يؤكد ذاته ويناقش أفكاره ومستقبله المهني أو التعليمي، وأن يظهر نواحي قوته وتفوقه في مجالات العمل مع الجماعة.

### 4. القدرات العقلية:

إن قدرات المراهق العقلية وإمكاناته وطاقاته تعينه على إثبات ذاته في مجالات مختلفة حيث تتيح له هذه القدرات أن يبدع ويساهم ويلعب دوراً هاماً في تحديد موقعه الاجتماعي وفي تحديد أدواره المستقبلية

5. صورة وشكل الجسم كذلك فإن صورة الجسم والشكل والمظهر الخارجي والقوة العقلية. كل هذه محددات شخصية لها أثرها الفعال في تقييم الفرد لذاته. (سنا محمد سليمان 2015. ص 46 و 47)

### نظريات مفهوم الذات

1. المدخل الفرويدي: ويبنى أصحاب هذا المدخل أفكارهم من خلال البحث في العمليات العقلية والعاطفية التي نشأت منذ الطفولة وأثرها على السلوك، و(الأنا) هي المنظم الفعال لشخصية الفرد وهي التي تشعره بهويته التي تأخذ مظاهر ثلاثة (العقلية والروحية والاجتماعية).

ويشير إلى انه كلما تقابل شخصان فإن هناك ستة أشخاص حاضرين.

-الشخصية الحقيقية لكل منهما.

-الشخصية التي يراها كل منهما في الآخر.

-الشخصية التي يراها كلم منهما عن نفسه

2. المدخل الإنساني ( روجرز وماسلو): يفترض أصحاب هذا المدخل أن الفرد يكافح بشكل فطري للحصول على الأشياء التي تؤدي لإشباع الذات، ويرى روجرز أن كل فرد لديه ميل للمكافحة لتحقيق وتحسين ذاته، والشخص الذي لا يستطيع أن يطور ذاتاً مميزة يعتبر فرداً فاعلاً، والسلوك يتأثر بنظرة الفرد للعوامل الاجتماعية والعالم الخارجي ويتضمن الذات الحقيقية والمثالية، وبالمقابل اهتم ماسلو بعملية تحقيق الذات وهي العملية التي يهدف الفرد فيها إلى أن يكون ما يريد ويطمح إليه، ورأى أن الحاجات الإنسانية مرتبة بشكل هرمي وهذه الحاجات تدفعه لتطوير نفسه وتحقيق ذاته وفيما يلي توضح تلك الحاجات من رأس الهرم إلى قاعدته:



- حاجة تحقيق الذات.
- الحاجات الجمالية
- حاجات المعرفة.
- حاجات التقدير.
- حاجات الانتماء والحب.
- الحاجات الأمنية.
- الحاجات الطبيعية.

3. المدخل المعرفي (كيلي، ديجوري): وركزت هذه المجموعة على الأبعاد الأولية واعتبرتها المدخل لمفهوم الذات إذ إن البناء الشخصي للفرد يؤكد على الطريقة المميزة له في رؤية العالم، ومختلف بذلك فرد عن الآخر، أكد ديجوري على الطريقة التي يقيم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاءة كأحد مظاهر تقدير الذات. (مصطفى نوري القمش . 2011. ص342 و343)

## 2. تقدير الذات

### 1.2 مفهوم تقدير الذات

لقد ظهر مفهوم تقدير الذات في أواخر الخمسينات، و أخذ مكانته بجانب المفاهيم الأخرى في نظريات الذات، فظهرت في كتابات روزنبرج (Rosenberg) و كارل روجرز (c.rogeres) ليزيد في الستينات و السبعينات، حيث تم الربط بينه و بين السمات النفسية الأخرى، خاصة المهتمين بالشخصية .وكغيره من المفاهيم: اختلف الباحثين في تحديد تعريف موحد له حيث:

- عرفه روزنبرج. Rosenberg. 1887: بأنها اتجاهات الفرد الشاملة , سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه. هو تقييم الفرد لنفسه ويعبر عنه سلبيا أو إيجابيا

- أما كوهن-cohen-1959: فيعرفها انها الدرجة التي تتطابق عندها الذات المثالية والذات الواقعية.

-أما كوبر سعت1967: انه التقييم الذي يصدره الفرد ويحافظ عليه عادة من ذاته،وهو يعبر عن الاتجاه بالقبول أو غير القبول،ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه من الإمكانيات والقدرات، وانه ناجح وذو قيمة في الحياة. ويعرفه كوبر سميث في موطن آخر بان تقدير الذات هي مجموع الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به. وهنا تقدير الذات يعطى تجهيزا عقليا يعد الشخصية للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية.

يتجلى من هذه الرؤية لتقديرات الذات. تفاعل الفرد مع الجهود المبذولة في كلتا الحالتين، الأمر الذي يجعل الغرد متأكداً من مواطن قوته وجوانب ضعفه و قصور  
-أما لورنس lorence فيعرفه : بأنه تقييم الغرد لمجموعة خصائصه العقلية و الجسمية نقلا عن (بوتتعي فريد.2013.ص142)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف تقدير الذات بصورة شاملة على أنه تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية وإما بطريقة سلبية. إنه يشير إلى مدى إيمان المرء بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة. وببساطة، تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها(رانجيت سينج مالهي.وروبرت ريزنردبليو .2005.ص2)

## 2.2. خصائص تقدير الذات وطبيعة بنيته:

### - خصائص تقدير الذات

تقدير الذات ظاهرة تقييمية. إنه تقييم الفرد لذاته القائم على صورة الذات التي يرمها لنفسه. ويمكن أن يستدل على تقدير الذات بالطريقة التي يتصرف بها الشخص.  
وتقدير الذات سمة متغيرة تكون دائماً خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية. فتقدير الذات يتباين تبعاً للمواقف والوقت. أيضاً تقدير الذات يمكن أن يتنوع يومياً تبعاً للتجارب والمشاعر الطيبة أو السيئة. ويمكن اكتساب وتعزيز تقدير الذات بمرور الوقت.  
وتقدير الذات يتسم بأن له أبعاداً متعددة، بمعنى أن الإحساس بقيمة الذات ينبع من الكفاءات المتنوعة التي يشعر بها الناس في أبعاد مختلفة. وهناك على الأقل ثلاثة أبعاد متميزة، وهي المظهر المادي (التقدير المادي للذات )، وأداء المهام (تقدير أداء الذات)، والعلاقات الشخصية (التقدير الاجتماعي للذات).

والبعد الشامل أو العام لتقدير الذات يستلزم إدراك الشخص، الكلي لكفاءة وقيمة ذاته، والذي هو مجموع الأبعاد التوعوية والتفصيلية لتقدير الذات. فالتقدير العام للذات هو الكيفية التي يشعر بها المرء إزاء نفسه عموماً؛ إنه التوجه الإيجابي أو السلبي العام إزاء الذات.

والناس لديهم كلا النوعين من تقدير الذات؛ العام والخاص بجانب أو ببعد معين. فالفرد، يمكن أن يكون لديه تقدير عام مرتفع للذات وفي نفس الوقت تقدير متدن لها في جانب أو بعد معين. فمثلاً قد تكون

محباً لذاتك بوجه عام بسبب نجاحك المهني وكونك محبوباً من الناحية الاجتماعية؛ ومع ذلك قد يكون لديك تقدير متدنٍ لذاتك فيما يتعلق بمظهرك غير الجذاب.

بالمثل، يمكن أن يكون لدى المرء تقدير مرتفع لذاته خاصاً بمعظم الأبعاد والجوانب لكن يفتقر إلى التقدير العام المرتفع لذاته بسبب القيمة المنخفضة المرتبطة بهذه الأبعاد. مثلاً، يمكن أن تكون هناك امرأة ذكية وتجيد التواصل وناجحة جداً في عملها؛ ومع ذلك، قد تفتقر إلى قبول الذات بسبب مظهرها غير الجذاب. بالنسبة لها، يعد المظهر هو أكثر العناصر حساساً في تحديد مستوى تقديرها لذاتها.

وأخيراً، وكما يقول جيمس دبليو. نيومان: تقدير الذات هو مسألة نسبية متفاوتة. فلا تستطيع أن تقول إن لديّ تقديراً لذاتي أو ليس لديّ تقدير لها. أنت تقع في موضع ما من مقياس يتراوح من السلبية الشديدة إلى الإيجابية الشديدة؛ ما بين التقدير المرتفع للذات والتقدير المتدني لها. ("رانجيت سينج مالهي. و روبرت ريزنر دبليو. 2005. ص من 03 إلى 05)

#### -المكونات الأساسية لتقدير الذات:

تقدير الذات له مكونان أساسيان: الكفاءة الذاتية وقيمة الذات. والكفاءة الذاتية معناها تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة. وقيمة الذات تعني في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد وأن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأن يبلغ السعادة فيها؛ أي يشعر بأن له شأن وأهمية فيها. وكل من الكفاءة الذاتية وقيمة الذات يجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه. (رانجيت سينج مالهي. و روبرت ريزنر دبليو. 2005. ص 03)

#### 3.2. العوامل المؤثرة في تقدير الذات

يتشكل تقدير الذات لدى الفرد بفعل كل من العوامل الداخلية والخارجية. والعوامل الخارجية هي العوامل البيئية مثل تأثيراً لآباء والأشخاص المهمين في حياتنا، ي حين تشمل العوامل الداخلية تلك العوامل التي يولدها الفرد نفسه مثل أفكاره عن ذاته، والتطلعات الشخصية، والإنجازات الشخصية.

والعوامل الخارجية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل تقدير الذات لدى المرء أثناء الطفولة، خصوصاً أثناء السنوات الثلاث أو الأربع الأولى. وبالنسبة للبالغين والكبار تكون العوامل الداخلية هي الحاسمة. يمكننا أن نعيد تربية أنفسنا ونتحرر من العقبات الداخلية والأفكار السلبية التي تحول بيننا وبين تقوية تقديرنا لذاتنا.

#### -البيئة الأسرية

نمو تقدير الذات يبدأ منذ الميلاد. ويتفق علماء النفس بوجه عام على أن التجارب المبكرة أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات. والأسرة هي العامل الأساسي في التنشئة

الاجتماعية. فهي تزود الطفل بالموثرات المبدئية بخصوص ما إذا كان مقبولاً أو غير مقبول، محبوباً أو غير محبوب، جديراً بالثقة و غير جدير بها.

الصورة المبدئية لذاتنا تتحدد معالمها بتعليقات آبائنا عنا. فعندما كنا صغاراً، كنا نرى أنفسنا بنفس الطريقة التي يراها بها آباؤنا. وكما يقول ستيفاني مارستون: "ما يصدر عنا من تعليقات وآراء بخصوص أبنائنا يصبح أساساً لصورتهم الذاتية، والتي تؤثر بدورها على جميع جوانب حياتهم". لقد توصل الباحثون إلى أن الأحكام التي يصدرها آباؤنا يظل تأثيرها ساري المفعول حتى بعد أن نصبح كباراً. كذلك أشارت الأبحاث إلى أن الطريقة التي يتم تربية الطفل بها تؤثر بشكل كبير على تقدير الذات. فالآباء الذين يتمتعون بقدر عال من تقدير الذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال يتمتعون بتقدير مرتفع للذات، في حين أن الآباء ذوي التقدير المنخفض للذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال ذوي تقدير منخفض للذات.

أيضاً توصلت الأبحاث إلى أن الأمهات اللاتي يتسن بالقسوة والانفعال والعدوانية، يكون لديهن في الغالب بنات يتسن بالتعاسة والعبوس والكآبة والعدوانية، في حين أن الأمهات اللاتي يتمتعن بالاستقرار النفسي والانفعالي يقمن في الغالب بتنشئة بنات محبوبيات واجتماعيات وقادرات على التكيف بشكل جيد. والآباء المتسلطون أو الآباء المتساهلون الذين يطلقون العنان لأبنائهم يخرجون في الغالب أطفالاً لديهم تقدير متدن للذات في حين أن الآباء العادلين والمسؤولين ينشئون أطفالاً لديهم تقدير مرتفع للذات. والسلوكيات الوالدية التي أظهرت الأبحاث أنها ترتبط إيجابياً مع تقدير الأطفال لذاتهم على النحو التالي:

- تعليق توقعات وآمال عالية فيما يتعلق بالسلوك والأداء
- توضيح قيود وحدود السلوك التي يتعين الالتزام بها والتي تعد عادلة وغير ظالمة
- منح التوجيه والإرشاد والتقييم بخصوص الأداء
- معاملة الأطفال باحترام وثقة
- الحنان ومشاركة الأطفال في الأنشطة التي يقومون بها (الاجتماعية والأكاديمية)
- عدم انتهاج أساليب القهر في التربية مثل سحب الامتيازات أو العزل المؤقت
- معاملة الأطفال بأسلوب ديمقراطي مثل أخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات كتحديد وقت النوم ووضع خطط الأسرة.

## - آراء الآخرين

كذلك يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرون. فالأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام من قبل أشخاص مهمين في حياتهم كمعلميهم وزملائهم، غالباً ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات. لقد أشارت الأبحاث إلى أن مستوى تقدير لذات يرتبط بآراء وتقييمات الآخرين، خصوصاً من نعتبرهم مهمين وأكفاء وجذابين وأقوياء. والتقييم الإيجابي يرفع غالباً من مستوى تقدير الذات، والتقييم السلبي يقلل غالباً منه. نحن غالباً نرى أنفسنا بالطريقة التي يراينا بها الآخرون. هذا ما يطلق عليه الثناء المنعكس أو -مرآة النفس."

وبالنسبة للبالغين (أعمار من 25-50)، تشير الأبحاث إلى أن حصول المرء على استحسان من زملائه في العمل وأيضاً من الكبار في نفس جماعته الحضرية أو الدينية كان أهم مؤشر للتنبؤ بتقدير الذات. وأتى الدعم والتشجيع الذي يحظى به المرء من أفراد أسرته الكبار كأبويه أو شريك حياته، في المقام الثاني. وأقل عامل حاسم في تقدير الذات كان الاستحسان الذي يحظى به من قبل أصدقائه أو أطفاله.

## -المظهر

أشارت الأبحاث إلى أن مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات. وهذا يرجع أساساً إلى حقيقة أن تقييمات وآراء الآخرين غالباً ما تكون مبنية على مظهرنا. فالأشخاص الجذابون يكونون أكثر قابلية لأن يحبوا مقارنة بالأشخاص غير الجذابين، وغالباً ما يحظون بقدر أكبر من حب الآخرين ومعاملتهم الحنة والتفضيلية.

وجميع الجوانب المادية للذات (الطول والوزن والشعر ولون الجلد ولون البشرة) لها علاقة بشعورنا باللياقة الشخصية. فمثلاً، التقييمات الذاتية للرجال وجد أنها ترتبط بقوة العضلات. كذلك أظهرت الأبحاث أن مظهرنا، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بطرفي مقياس الجمال (الجمال المدهش أو القبح اللافت للنظر يكون له تأثير على تقديرنا لذاتنا. وبوجه عام، فإن الأشخاص الذين لديهم مشاعر وأحاسيس إيجابية عن مظهرهم يكون لديهم في الغالب مستوى أعلى من تقدير الذات.

## -الإنجاز الأكاديمي

هناك مصدر آخر لتقدير الذات وهو الإنجاز الأكاديمي. فالدرجات الأكاديمية الجيدة تعزز من شعور المرء بالقيمة والكفاءة. وتقدير الذات والإنجاز الأكاديمي يبدو أنهما يكونان مرتبطين بشكل كبير ما بين العامين السابع والخامس عشر. وكما يقول أومالي وباكمان: لنجاح التعليمي يصبح أقل مركزية وتأثيراً في تقدير الذات أثناء السنوات الأخيرة من الدراسة الثانوية والسنوات التي تعقبها.

**- الأفكار الذاتية**

تقديرنا لذاتنا، خصوصاً أثناء البلوغ، تحدده أفكارنا الذاتية أو صورتنا التي نرسمها لذاتنا. والأفكار الذاتية هي أفكار في عقولنا قبلها ونسلم بأنها حقيقة. وأفكارنا الذاتية تشكل أساس صورتنا الذاتية التي تؤثر بشكل كبير على مستوى تقديرنا لذاتنا. فعندما تكون صورتنا الذاتية إيجابية، ينمو لدينا الشعور بالكفاءة وقيمة الذات.

**- التطلعات الشخصية**

مستويات التطلعات الشخصية تؤثر بالفعل على الشعور بتقدير الذات. فما يمثل نجاحاً لنخص معين يمكن أن يكون فشلاً لآخر. ومستوى تقدير الذات لدى المرء يرتفع إذا لبي إنجازاً أو فاق التطلعات الشخصية في جانب قيم من جوانب السلوك.

**- البراعة في المهام والإنجازات**

وأخيراً، يتأثر تقدير الذات ببراعة المرء في أداء المهام والإنجازات السابقة. وكما يقول ليون تيك، وهو طبيب نفسي مشهور: "بدون الشعور بالإنجاز، وبدون الشعور أنه بمقدورنا أن نكون فعالين في سلوكياتنا، تصبح الثقة الحقيقية بالنفس وتقدير الذات من الأمور المستحيلة". والبراعة في أداء المهام تعزز من شعور المرء بقيمة ذاته. فهي تجعل المرء يشعر بأنه مهم وهذا يقوي من تقديره لذاته. فمثلاً، الكفاءة في العمل يمكن أن ترفع من مستوى تقدير المرء لذاته إذا كان المرء يقدر عله تقديراً كبيراً. بالمثل، فإن إنجازات مثل اختيارك كموظف العام أو تأليف كتاب يحقق مبيعات ضخمة، يمكن أن تزيد من تقدير المرء لذاته. (رانجيت سينج ماهي. و روبرت ريزنرديليو .2005. ص من 15 إلى 20)

**4.2. مستويات تقدير الذات**

يرى الكثير من العلماء أن تقدير الذات يتغير حسب تصرفات الفرد و ردود أفعاله المختلفة , ولتقدير الذات مستويان الأول إيجابي و الثاني سلبي، حيث يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر بدرجات متفاوتة على الفرد وعلى تفاعله مع الآخرين. وهذين المستويين هما:

**\_التقدير المرتفع للذات:**

نجد أن الأشخاص ذوو تقدير الذات المرتفع يستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، ويستلزم لتقدير الذات المرتفع الشعور بالكفاءة الشخصية، و القيمة الشخصية، و الشعور بالثقة بالنفس واحترام الذات . وحاجة الفرد لتقييم ذاته تعتبر متأصلة ونابعة من رغبة فيها .(ابراهيم ابو زيد .ص81) وتشير مريم سليم إلى أن الذين لديهم تقديراً عالياً للذات يتصفون بما يلي:

- ينظرون إلى أنفسهم نظرة و واقعية . يقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين • يستطيعون أن يحددوا نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم ويستند تقديرهم لأنفسهم إلى تغذية راجعة صحيحة، وليس لما يحبوا أن يعتقدوا عن أنفسهم ويكون لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء يقيمون علاقات معهم ويستطيعون الانسجام معهم سواء في المدرسة أو العمل . كما أن آراءهم قوية و لا يخشون التعبير عنها , و لا يشعرون بالتهديدات بسبب المواقف الجديدة , و عندما يواجهون بأخطائهم يقرون بها، ويستطيعون إيجاد الحلول لمشكلاتهم .  
(مريم سليم : ص 17)

كما أشار سامي تيسير سلمان إلى أن تقدير الذات يتحقق بالجودة الشخصية و العفة بالنفس فالجودة الشخصية تتميز ب : الأداء الفائق في العمل . العلاقات الإنسانية الايجابية . السمات الشخصية الايجابية . أما الشخصية الايجابية فلها معالم منها : الانضباط الذاتي، المثابرة، قبول النقد الذاتي ..... الخ ا في حين العلاقات الإنسانية الايجابية تتمحور في:

- معاملة جميع الناس بأدب و احترام , البحث عن الجانب الحسن في الناس وفي المواقف , حسن الإصغاء الاعتراف بالأخطاء

أما الأداء الفائق في العمل فيتمثل في:

- انتاح أعمال خالية من الأخطاء , التنبؤ بالمشكلات والحيلولة دون وقوعها

- القدرة على العمل ضمن فريق

- متابعة المهام إلى أن يتم الانتهاء منها (سامي تيسير سلمان.ص02)

- **التقدير المنخفض للذات:**

نجد أن أصحاب التقدير المنخفض يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة وهم أكثر ميلا للتأثر بضغط الجماعة و الانصياع لآرائها و أحكامها، ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع، حيث يسجلون درجات أعلى على مقياس المراقبة الذاتية، وهم كذلك يعانون من مشاعر العجز والدونية و التفاهة و عدم التقبل , ويفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على مواجهة المشكلات المختلفة . كما يميل أصحاب التقدير المنخفض إلى عزو فشلهم إلى أسباب ذاتية , فهم يميلون إلى المعلومات التي تؤكد تقديراتهم لذواتهم الأدنى عن المعلومات التي تفيد في أنهم أفضل مما تعبر لهم مشاعرهم.(الضيدان.ص32)

ونجد الأفراد الذين لديهم تقدير متدن في الذات يتميزون ب:

-يجذون صعوبة في الانفصال عن آرائهم

- يتركون مسافة بينهم وبين الآخرين
- لا يشاركون في النشاط إلا إذا بدا لهم بأن الوضع آمن
- نادراً ما يطرحون أسئلة أو يتطوعون للإجابة عن الأسئلة المطروحة
- يجذون صعوبة في التبادل و المشاركة
- يميلون إلى بناء علاقة وثيقة مع عدد محدود من الطلاب
- يشعرون بالتوتر ويخشون المجازفة و لا يقيمون علاقات ايجابية مع الآخرين. نقلا عن (قدوري الحاج و الشايب محمد الساسي. 2015ص187و188)

## 5.2. أهمية تقدير الذات

تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا؛ فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين، وعلى مستوى صحتنا النفسية. ناثانيل براندين، وهو عالم نفس ممارس، ورائد في مجال تقدير الذات يقول: "من جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا . باختصار، تقدير الذات هو مفتاح النجاح.

### - تقدير الذات والسلوك البناء

تقدير الذات هو شرط أساسي من شروط السلوك الثمر والبناء بوجه عام. فأدائنا يكون أفضل في كل شيء، نفعه عندما نعتبر أنفسنا أهلاً لأن ننجز ما بدأنا فيه وجديرين بالنجاح؛ نحن نشعر في هذه الحالة بأننا ذوي شأن وأهمية. دون هامانك يوجز لنا أهمية تقدير الذات على النحو التالي: الأشخاص الذين لديهم تقدير إيجابي لذاتهم يكونون في الغالب أسعد حالاً وأفضل صحة وأكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير متدن لذاتهم."

والتقدير المرتفع للذات يصنع الجانب الأكبر من شخصية المرء وقدراته. إنه يشعل حماسه ويقويه من داخله كي يكون قادراً على بلوغ الأهداف الصعبة. كذلك فإن تقدير الذات يعزز من روح الإبداع والتفاؤل في مواجهة التحديات في موقع العمل وفي حياتنا الشخصية.

### - تقدير الذات والأداء في العمل

أشارت الأبحاث إلى أن الموظفين الذين يتمتعون بتقدير مرتفع للذات تكون هناك احتمالية أكبر-مقارنة بسن لديهم تقدير متدن لذاتهم- لأن يكونوا منتجين في العمل؛ وأكثر قابلية للعمل بمزيد من الجهد استجابة



للتقييمات السلبية؛ وأقل سلبية في التأثير بالضغوط المستمرة كغموض الدور والصراع. وهم عموماً أسرع استجابة للتغيير، وأكثر حسماً وأقل اتخاذاً للمواقف الدفاعية.

في دراسة جالوب التي أجريت عام 1992، 89 من المحبيين قالوا إن تقدير الذات كان مهماً جداً في التحفيز للعمل بجد وتحقيق النجاح. حقيقة تقدير الذات كان في مرتبة أعلى كحافز من أي متغير آخر. واتفاقاً مع هذا الرأي، وجد كل من آن هاورد ودوجلاس براي (1988) أن مستوى تقدير الذات لدى مديري شركة آيه تياندي كان مؤشراً ذا دلالة للتنبؤ بدرجة تقدمهم بعد 20 عاماً تالية.

#### - تقدير الذات والقيادة

أيضاً يعد التقدير المرتفع للذات إحدى السمات الأساسية للقادة الأكفاء. فلقد أوضحت الدراسات العلاقة الإيجابية بين تقدير الذات والقيادة.

فعادة ما يتمتع القادة بمستويات تقدير للذات تفوق غير القادة. والقادة ذوو المستويات المرتفعة من تقدير الذات يتسمون بوجه عام بالحسم؛ والقيام بمغامرات محسوبة؛ ويكونون على استعداد لاتخاذ قرارات قوية ومهمة؛ ويعلقون توقعات وآمالاً عالية وفي نفس الوقت واقعية على مرءوسيههم، وهذه التوقعات والآمال تتحقق. فببساطة، كيف

يمكن للمرء أن يكون قائداً جيداً إذا كان لا يثق بتفكيره وعقله، وكيف يمكن أن يجعل الآخرين يخرجون أمثلاً ما لديهم إذا كان هو نفسه مزعزاعاً وغير آمن في علاقاته الشخصية والاجتماعية؟ نورمان هيل يستنتج قائلاً: "هناك عامل يتفق عليه جميع من يدرسون القيادة تقريباً وهو: من يستطيعون التأثير على الآخرين يتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات. وتقدير الذات يلعب دوراً حاسماً وضرورياً في صنع القرار وفي كسب ثقة الآخرين. وكسب ثقة الآخرين أمر أساسي في التطبيق الفعال للقرارات.

#### - تقدير الذات والعلاقات الشخصية

أيضاً تقدير الذات يعزز من إقامة علاقات شخصية واجتماعية طيبة. فحتى تقيم علاقات اجتماعية قوية وجيدة، ينبغي أولاً أن تكون محباً لذاتك بحق. فكلما زاد حبك لها، زاد حبك للآخرين. كذلك هناك حقيقة ثابتة مفادها أن احترام المرء لذاته هو أساس احترامه للآخرين.

والأشخاص الذين يتمتعون بقدر عالٍ من تقدير الذات لا ينظرون إلى الآخرين بحسد أو بريبة وحذر. وكذلك هم أكثر تعاوناً وحماساً وحسماً واحتراماً ومراعاة لمشاعر الآخرين إذا ما قورنوا بمن لديهم مستوى متدنٍ من تقدير الذات. تقول فيرجينيا ساتير في هذا

السياق: "تتبع العلاقات البشرية الطيبة والسلوكيات الملائمة والحانية من أشخاص يتمتعون بتقدير لذاتهم وإحساس بقيمتها". في الواقع، معظم المشكلات المتصلة بالعلاقات في مواقع العمل تعود إلى موظفين لديهم تقدير متدن لذاتهم.

### - تقدير الذات والصحة النفسية

تقدير الذات يرتبط بشكل كبير بالأداء الوظيفي الفعال للأفراد. فالأشخاص الذين يلتزمون المساعدة السيكولوجية كثيراً ما يعترفون بأنهم يعانون من مشاعر الدونية وعدم اللياقة. وهذه الحقيقة أوجزها كارل روجرز كما يلي: -لو طلب مني تحديد أساس المشقة التي يجدها الناس بواقع خبرتي معهم، لقلت إنه موجود في الغالبية العظمى من الحالات التي يحتقر أصحابها أنفسهم، ويعتبرونها غير ذات قيمة وأنها ليست أهلاً لأن تحب.. تشير الأبحاث إلى أن ضعف تقدير الذات يرتبط بشكل ملحوظ بالاكتئاب والقلق والتوتر والعصبية والنزوع إلى العدوانية والخجل وقلة الشعور بالرضا في الحياة.

كذلك هناك ارتباط بين ضعف تقدير الذات والسلوكيات المدمرة كتناول الكحوليات وتعاطي المخدرات، والاضطرابات الغذائية والانتحار. في الواقع يعد ضعف تقدير الذات سبباً رئيسياً لمعظم العلل والمشكلات الاجتماعية والشخصية التي تعاني منها حالياً. كثير من الدول. (رانجيت سينج مالهى. و روبرت ريزنرديليو 2005. ص من 07 إلى 10)

### 6.2. مشكلة نقص تقدير الذات

#### 1.6.2. العوامل المؤدية لنقص تقدير الذات

#### أولاً. التنشئة الاجتماعية الخاطئة

1- الحماية الزائدة: إن الحماية الزائدة للأطفال وتلبية كل حاجاتهم يجعلهم ضعفاء الشخصية معتمدين على الآخرين فاقدى الثقة بأنفسهم قلقين شاعرين بالعجز والضعف أمام العقبات والمشكلات.

2- الإهمال: إن إهمال الوالدين للأبناء وعدم الاهتمام بهم والتقصير نحوهم يجعلهم يعتقدون بأنهم لا يستحقون العناية والرعاية وغير مؤهلين للحب مما يؤثر سلبي على مشاعرهم وانفعالاتهم ونظرتهم إلى أنفسهم.

3- توقع الكمال: إن الآباء كثيراً ما يتوقعون الكمال من أبنائهم ويستبعدون مجرد احتمال وقوع أبنائهم في الأخطاء فهم يضعون شروطاً ومعايير للنجاح يصعب الوصول إليها أو تحقيقها لذلك يبدأ الأطفال بالشعور بأنه من المستحيل إرضاء أسرهم مما يقودهم إلى الفشل واليأس واحتقار أنفسهم.

4- **التسلط:** يحاول بعض الآباء تربية أبنائهم من خلال القسوة والشدة والعقوبة والغلظة وينبذون التفاهم مما يجعل الأطفال يشعرون بأن لا قيمة لهم أبداً.

5- **النقد:** إن تقبل. الوالدين لأبنائهم وتفهمهم لمطالبهم ومشكلاتهم وحبهم ومدحهم لهم يؤدي إلى زيادة اعتبار الذات عندهم والسعي لتحقيق الانجازات. أما الرفض والنقد فيولدان شعوراً بالإحباط ويقللان الدافع للسعي للنجاح وزيادة التحصيل وحل المشكلات التي قد تواجههم

### ثانياً: التقليد

إن الآباء والأمهات الذين ينظرون إلى أنفسهم نظرة ينقصها التقدير والاعتبار يكونون نماذج سيئة يقتدي بها الأبناء فيصبح الصغار بدورهم ضعيفي الثقة بالنفس قليلي الاحترام لذاتهم فنظرة الابن إلى نفسه تتأثر كثيراً بنظرة الوالدين إلى أنفسهم سواء أكانت تلك النظرة إيجابية أم سلبية.

### ثالثاً الاختلاف والإعاقة

إن شعور الطفل بأنه مختلف عن غيره ومتميز عن سواه يقلل تقديره لنفسه ويجعله دائم الغضب والشكوى والضيق ويتولد لديه شعور بالنقص الذي سرعان. ما يتزايد بسماعه تعليقات الاحتقار من الآخرين (سواء محمد سليمان 2015. ص 55 و 56)

وهنا تجدر الإشارة إلى البرمجة السلبية والايجابية للذات لأنه من خلالها تتشكل صورة الذات ومن خلال نواحي متعددة تكون هذه البرمجة:

### البرمجة السلبية والإيجابية للذات

يتبرمج معظم الناس منذ الصغر على أن يتصرفوا أو يتكلموا أو يعتقدوا بطريقة سلبية، وتكبر معهم حتى يبدوا سجناء ما يسمى\* بالبرمجة السلبية\* التي تحد من حصولهم على أشياء كثيرة؛ في هذه الحياة. فتجد كثيراً منهم يقول انا ضعيف الشخصية، أنا لا أستطيع الامتناع عن التدخين،.... الخ ونجد أنهم اكتسبوا هذه السلبية إما من المدرسة أو الأسرة أو من الأصدقاء أو من هؤلاء جميعاً ولكن هل يمكن تغيير هذه البرمجة السلبية وتحويلها إلى برمجة ايجابية يمكن ذلك في ضل إجراءات وشروط معينة،

### مصادر التحدث مع الذات والبرمجة الذاتية

1- الوالدان: يقول د. تشاد هلمستر أنه من خلال ال (18) ستة الأولى من عمرنا وعلى افتراض أننا نشأنا في وسط عائلة إيجابية إلى حد معقول فإنك قد قيل لك اكثر من 148 الف مرة لا، وبالمقابل فإن الرسائل الإيجابية كانت لا تتجاوز (400 رسالة).

2- المدرسة: إذا عدت بذاكرتك إلى مرحلة التلمذة؛ فربما تكون قد مررت بموقف صعب عليك فيه فهم جزء من جزئيات درس، وعندما طرحت على المعلم سؤالا توضيحيا كان رده مؤلما. وبالتالي سخر زملاؤك منك. فالمدرسة هي المصدر الرئيسي الثاني للبرمجة الذاتية

3- الأصدقاء: يؤثر الأصدقاء على بعضهم البعض فممكن فمن الممكن ان يتناقلوا عادات سلبية، وتكمن الخطورة؛ في المرحلة العمرية الي تتراوح بين(8-15) !ن يطلق عليها علماء النفس فترة الاقتداء بالآخرين

4- الشخص نفسه: فانت تضيف برمجة ذاتية نابعة منك ومن الممكن ان تجعل منك هذه البرمجة مقدر لذاتك

ويتم التحدث عن الذات ضمن مستويات ثلاثة:

1. المستوى الأول: (الإرهابي الداخلي): وهو من أخطر مستويات التحدث مع الذات، لأنه يجعل الفرد فاقدا للأمل، شاعراً بعدم الكفاءة، والإشارات ألتى يعيئها الإرهابي الداخلي تتمثل في(أنا خجول، انا ضعيف

2. المستوى الثاني(كلمة-لكن-السلبية): والإنسان هنا يرغب في التغيير ولكن يضيف كلمة لكن، فتمحو هذه الكلمة الإشارات الايجابية التي سبقتها.

3. المستوى الثالث:(التقبل الايجابي): هذا المستوى من التحدث مع الذات هو أقوى المستويات، ويكون علامة على الثقة بالنفس والتقدير الذاتي السليم،

الأنواع الثلاثة للتحدث مع الذات

\*النوع الأول: الفكر باشتغاله ضمن مراقبة الأفكار والعادات والطباع

\*النوع الثاني: الحوار مع النفس

\*التعبير بصراحة والجهر بالمشاعر والمواقف من خلال التواصل مع الآخرين أو التحدث مع النفس

بصوت عل.(مصطفى نوري القمش . 2011. ص من 349الى351)

2.6.2.المشاكل التي يعاني منها الفرد مع نقص تقديره لذاته:

-ظهور الاضطرابات البدنية والسلوكية

-وجود الصعوبات في العلاقات الشخصية

-صعوبة مواجهة المشكلات في العمل

-سوء العلاقات الأسرية وضعفها

- ظهور مشكلات ذات طابع ثقافي واجتماعي(سناء محمد سليمان 2015 ص 92 و96)

### ج.علاج مشكلة تدني تقدير الذات

يكون علاج نقص تقدير الذات بحسب سناء محمد سليمان وفق التنمية الذاتية او التنمية النظامية

#### ا-التنمية الذاتية

ويقوم فيها الفرد بدور جوهري حيث يعد خطة مبدئية، بنفسه، لتدريب ذاته على التوكيد مسترشدا ببعض المبادئ العامة التي تتبلور في عقله من خلال قراءاته في كتب معنية بالموضوع، والتي يطلق عليها كتب المساعدة الذاتية، بالإضافة إلى ملاحظة السلوكيات التوكيدية للآخرين، واستبصاره الشخصي تحليله للمواقف المنفردة، أو المتشابهة، التي يتعرض لها وتستدعي أن يتصرف فيها بصورة مؤكدة.

ومع أن هذه الأطرقة أقل شيوعاً في ثقافتنا المعاصرة إلا أنه من الأهمية بمكان العمل على انتشارها بحيث تكون نمطا مألوفاً فيها من خلال التعرف على المبادئ، المنظمة لعملية التنمية الذاتية، وتقديم التوجيهات العملية اللازمة لمساعدة الأفراد العاديين على القيام بها، بالقدر المطلوب من الكفاءة، فالتنمية الذاتية معين لا ينضب من الطاقات، والخيرات ويسهل إنجازها، مادام أن هناك فرد يعاني من نقص تقدير الذات، ولديه دافعية للتغيير، ورؤية منظمة واضحة توجهه وتحول: رغبته تلك إلى مجموعة إجراءات وخطوات عملية تقربه من أهداه.

يضاف إلى ذلك أن تلك العملية تدعم مبدأ الاستقلال. والاعتماد على الذات.

#### ب-التنمية النظامية

والتي تتمثل في برامج التدريب التي يقوم بتصميمها وتنفيذها أشخاص مدربون من المتخصصين في الإرشاد والعلاج النفسي وتعديل السلوك وهي ذات طابع موجه يتحدد فيها دور الشخص تبعاً لما يوصي به معالجه أو مدرسه وتتطلب نظراً لطبيعتها المعقدة تلك إعداد خاصاً مادياً وزمناً وظروفاً منضبطة تنظيمياً لإجرائها والاستمرار فيها فضلاً عن توافر مجموعة من المعايير في المتقدمين للالتحاق بها والالتزام بمجموعة من القواعد المضبوطة والمنظمة وهو ما يقدر عليه إلا فئة محدودة من الهيئات والأفراد. ( 2015 ص97 و98)

#### تعزير تقدير الذات

ويتم تعزير تقدير الذات في جوانب عديدة منها:

- الجانب الروحي:

إن تحقيق التوازن الروحي يتم عن طريق إيماننا بالله عز وجل والسعي لمرضاته والحرص على إتباع أوامره واجتناب نواهيه والصدق في علاقتنا مع السميع البصير وتقوية العلاقة مع رب العزة والجلال ومناجاته في السراء والضراء فكل ذلك يؤدي إلى راحة البال والتخلص من الخوف والقلق ويمدنا بالقوة والشجاعة القدرة على مقاومة ضغوط و مصاعب الحياة والتغلب عليها ، وكذلك تجعلنا فاعلين مؤثرين في محيطنا.

#### - الجانب العقلي:

لا يخفى على أحد ما لهذا الجانب من أثر في تقدير الذات إن لم يكن محور تقدير الذات يدور حول هذا الجانب ويتضمن الجانب العقلي التفكير المنطقي والتعليم المستمر يقصد بالتفكير المنطقي التفكير العقلاني القائم على العقل والمنطق ويكون متوافق مع الواقع، فالأفكار المنطقية تثير مشاعر إيجابية ونتائج بناءه تساعد على بناء وتقدير الذات اما التعليم المستمر من خلال ان الالتزام مدى الحياة بالتعلم على الاحتفاظ بمستوى جيد من تقدير الذات ويؤدي إلى اكتشاف طرق أفضل للأداء والكفاءة وقدرة أكبر على الحكم وتقييم الأمور ونضج الرؤية والتصوير لأمر الحياة.

#### - الجانب البدني:

وذلك بالحفاظ على صحة الجسم بالغذاء السليم والرياضة والاسترخاء وهذا يخلق مشاعر ايجابية وتقدير جيد للذات

#### -الجانب الاجتماعي:

من خلال تنمية العلاقات والاندماج مع الاخرين وتعزيز قيم التواصل وروح الجماعة وغيرها من المهارات الاجتماعية التي تبني شخصية الانسان وترفع تقديره لذاته.(ارنولد كارول.ب.س.ص من 103الى105)

## الفصل الثاني

### الطالب الراسب

#### 1. الطالب الجامعي

##### 1.1. تعريف الطالب الجامعي

##### 2.1. خصائص الطلبة الجامعيين

##### 3.1. أنواع الطلبة

##### 4.1. احتياجات الطالب الجامعي وحقوقه

##### 5.1. مسؤولية وواجبات الطالب الجامعي

#### 2. الرسوب

##### 1.2. مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

##### 2.2. مفهوم الفشل الدراسي

##### 3.2. مفهوم النجاح الدراسي ومحدداته

##### 4.2. تعريف الرسوب المدرسي

##### 5.2. العوامل المؤدية للرسوب المدرسي

##### 6.2. آثار الرسوب المدرسي

##### 7.2. النظريات المفسرة للرسوب المدرسي

#### 3. رسوب الطالب الجامعي

##### 1.3. التدرج في الدراسة وفق نظام LMD

##### 2.3. العوامل المؤدية للفشل الدراسي في الوسط الجامعي

##### 3.3. العوامل المنبئة برسوب الطلبة الجامعيين

##### 4.3. الحلول المقترحة

## 1. الطالب الجامعي

## 1.1. تعريف الطالب الجامعي عرف DICTIONNAIRE DE LA )LE PETIT ROBERT

LANGUE FRANCAISE.1992.P368) الطالب على أنه الفرد الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسه بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا: طالب، طالب، طالب، طالب، طالب فلسفة الخ. كما عرفه محمد ابراهيم الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى. والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا كما يرى ألان كولون. كما ورد في. LAROUS. مفهوم الطالب بانه من يزاول محاضرات بجامعة او مؤسسة تعليم عالي (LA ROUSSE DE LA LANGUE FRANÇAIS LEXIS.1970.P690) نقلا عن (عتيق منى .2013.ص20)

## 2.1. خصائص الطلبة الجامعيين

يتميز الطلبة الجامعيون بعدة خصائص وسمات منها هو متعلق أساسا بمرحلة نموهم، ومنها ما هو متعلق بظروف اجتماعية مشتركة جمعهم في مكان واحد هو الجامعة • وهناك العديد من الكتب التي أوردت هذه الخصائص، لكن ليست بنفس العناوين ونفس منطق العرض وتسلسله. ولهذا حاولنا قدر المستطاع تلخيص هذه الخصائص وجمعها في العناوين التالية:

## 1.2.1 النمو العقلي عالي المستوى: لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في استخدام ما لديه من

طاقة عقلية في العلوم فقط التي يدرسها، بل يتخطى ذلك إلى حياته العملية والتفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه والرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل.

فالطالب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، معنى لما يعيشه يوميا. فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع، ادركا تاما، وهذا نقاديا للعيب والتعاسة أو الثوران أو الاستسلام لصعوبات الواقع المعاش

## 2.2.1 دوافع تقدير الذات: من أهم دوافع الطالب الجامعي التي تحرك سلوكه كإنسان ذي قيمة في

المجتمع الذي يعيش فيه نجد دوافع تقدير الذات. فالطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع ومجدي وذو قيمة، وقادر على الإنجاز الموفق الذي يجلب له تقدير الآخر فهو بهذا سيسلك سلوكا يقوده إلى استخدام إمكانياته وقدرته بتوفيق ونجاح.

وإيماننا منا بأن الطالب الجامعي لديه إدراك بإمكانياته وأبعادها، وبإمكانياته وحدودها، فإنه من الضروري بل ومن الحكمة أن يحاط هذا الأخير بمن يزرع بنفسه الثقة (كالأساتذة، الأولياء...) ويوجهه



كلما كان ذلك ضرورياً.

3.2.1 قدر كبير من الثقة: إن بلوغ مستوى تعليمي جامعي يمنح للطالب عادة قدر من الثقة بالنفس. هذه الأخير تجعل الطالب مستقلاً في آرائه. باختصار هي صفة حرية التصرف والإدارة التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات.

4.2.1 الصحة النفسية: إن الحديث عن الصحة النفسية للطالب الجامعي كخاصية تعبير، لا ولن ينحصر في مفهوم ضيق هو السلامة من العرض النفسي أو الاضطراب السلوكي، بل يتعداه إلى أبعاد ومعانٍ أسمى وأشمل هي: مقدار نجاح الفرد في توافقه الداخلي ما بين دوافعه ونوازه المختلفة. وفي توافقه الخارجي وفي علاقته ببيئة بمن فيها من أشخاص وما فيها من موضوعات. بمعنى أدق الصحة النفسية هي رضا الفرد عن نفسه وقبوله لها، وتقبله للآخر، واعتدال سلوكه رغم التغيير الذي يصادفه أو يفرض عليه ورغم تغيير وتأثير الظروف.

ومن مؤشرات السلامة والصحة النفسية للطالب الجامعي نجد عموماً:

أ- تقبله الواقعي لحدود إمكانياته (حيث لا تقليل من شأنه ولا غرور بقدرته).

ب- امتلاك الطالب و استمتاعه بعلاقات اجتماعية داخل وخارج أسرته .

ج- رضا الطالب عن دراسته وعلاقة هذا الرضا بنجاحه

د- القدرة على تحمل المشاق و تحمل المسؤولية

و- التوازن بين جوانب الحياة المختلفة

ي- إشباع الطالب لدوافعه وحاجاته

5.2.1 الهوية: دخول الجامعة بالنسبة للطالب هو امتلاك هوية جديدة يبعث في الطالب شعور مميز

من خلال الاستقلالية واتساع مجال الحرية والخيارات ومواجهة مختلف التحديات ويشكل لنفسه شخصية رجل المستقبل

لذا الطالب الجامعي يعيش صراع الهوية الآني في اتصال مع هوية مستقبلية هي هوية الرجل العامل المسؤول عن عائلة باختصار هو يعيش هوية طلابية ويؤسس قاعدة لهوية مهنية نقلاً عن (عتيق منى

2013. ص30 إلى 34)

### 3.1 أنواع الطلبة

ن الطلاب لهم صفات وطبائع تختلف من طالب إلى آخر، وهذا الاختلاف يحدد اتجاه وموقف كل منهم في العملية التعليمية:

-**الطالب الخجول:** هو الطالب الذي يقف إحساسه بالخجل عائقا أمام مشاركته و تفاعله داخل حجرة الصف، مع العلم أن هذا الطالب قد يكون ذكيا و متفوقا و لكنه يحجم عن المشاركة داخل حجرة الصف و يأبى الإجابة عن الأسئلة المطروحة، ان الخجل صفة حميدة إذا كانت ضمن الحدود الطبيعية أما إذا زادت عن حدها الطبيعي لدرجة تجعل الطالب يحجم عن المشاركة مع زملائه في المناقشة و النشاطات الأخرى فإنها في هذه الحالة تكون منة سلبية إذا كان الخجل مقتصرا داخل حجرة ا لدرس، فإذا خرج منها تخلص منه سريعا في هذه الحالة يكون خجله مرتبطا بالأمور ما داخل حجرة الدرس، و على المعلم معرفة ذلك لمساعدة هذا الطالب، وغالبا الخجل يكون بسبب عدم قدرة الطالب على مواجهة الآخرين أو الخوف من الفشل أو تجنبنا لاستهزاء الآخرين إذا ما أجاب إجابة خاطئة أو هروبا من انتقادات المعلم في حالة الفشل هذه العوامل تساعد على الخجل و من الملاحظ أن صفة الخجل تبدأ بالتلاشي تدريجيا كلما تقدم الطالب في العمر و كلما انتقل من مرحلة دراسية إلى مرحلة اخرى

-**الطالب الانطوائي:** هو الطالب الذي يتخذ موقفا سلبيا من كل ما يدور حوله يرفض المشاركة، و يحجم عن العلاقات مع الآخرين و يعيش في عزلة تامة داخل نفسه مع صمت مستمر و الغرق بينه و بين الطالب الخجول هو أن هنا الأخير من الممكن التغلب على صفة الخجل عنده بل إن هذه الصفة نتلاشى تماما مع تقدم العمر أما صفة الانطوائية فهي صفة متأصلة في نفس الطالب، و لا يمكن التغلب عليها بسهولة، فهي بحاجة إلى جهود متواصلة مع تضافر الجميع للتخلص من الإنطوائية.

الانطوائية صفة ترافق صاحبها طويلا مع المراحل العمرية المتقدمة و تتعكس هذه الصفة سلبا على الطالب داخل حجرة الصف و يجد المعلم معاناة كبيرة في إشراكه في التفاعل الصفة

إن الطالب الإنطوائي لا يستطيع إقامة علاقات مع الآخرين لذلك تجد علاقاته الاجتماعية تكاد تكون معدومة.

-**الطالب المشاغب:** هو الطالب الذي تصدر عنه حركات و تصرفات مختلفة من شأنها إعاقة الدرس، و من أهم أسباب المشاغبة:

\*المشاغبة للفت الانتباه

\*الشعور بالملل

\* عدم فهم الدرس

\* رفض القيود

\* تقليد الطلبة المنضبطين للمشاغبين

\* رفض التعليم

\* رفض الاستاذ

-**الطالب النشط:** هذا الطالب يتدفق حيوية و نشاط يتفاعل مع المناقشة يحسن الإصغاء، يتسابق مع زملائه الآخرين للإجابة عن الأسئلة المطروحة من طرف الاستاذ

يمتاز هنا الطالب بالتنظيم، و حسن الترتيب فسجلاته المدرسية منظمة و مرتبة و يحظى هذا الطالب باحترام كل الاساتذة

وجود مثل هذا الطالب داخل حجرة الصف يعمل على إثارة الدافعية عند الطلاب الآخرين و يحفزهم للإقبال على الدرس، و يكون بمثابة القدوة الحية لهم

- الطالب الملول الحصة الدراسية بطبيعتها إذا لم يتخللها شيء ما يدفع الرتابة والملل فإن الملل يتسرب إلى الطلاب سريعا و الملل يعني عدم القدرة على الاستيعاب و الشعور بالإرهاق و التعب مما يعني تشتت الذهن و فقدان التركيز

و نجد بعض الطلاب يتسرب إليهم الملل منذ بداية الحصة الدراسية حيث يشاهد المعلم عليهم علامات كالضجر و التثاؤب و السرحان الذهن مما يستدعي من المعلم إثارة إنتباههم كطرح الأسئلة عليهم، و محاولة إشراكهم في الحصة الدراسية، أو تكليفهم بمهامه فهؤلاء الطلبة بحاجة إلى رعاية خاصة من المعلم و إلا فإنهم لن يستفيدوا كثيرا من الحصة الدراسية

- الطالب سريع التعلم هناك طلاب لهم قدرات تجعلهم من السهل عليهم استيعاب ما يقوله الاستاذ و تجعل إمكانياتهم في فهم دروسهم أسرع من غيرهم من الطلاب وهذا لما يتمتعون به من مهارات عقلية وذكاءات مختلفة وحسن في تنظيم وإدارة الجهد والوقت. (لكحل وهيبة.2012.ص147الى151)

وهنا نتطرق لعادات الطالب الجامعي المنفوق

- الاهتمام بالنفس صحيا ونفسيا

- اعتبار الجامعة وسط ينتمي اليه ويشكل جزءا من هويته

- حضور المحاضرات بكامل التجهيزات اللازمة مثل الكتب والاقلام والمذكرات

- الحضور مبكرا وعلى الاقل في الوقت

- احترام المواعيد

- تأدية الواجبات في المواعيد

- الاقبال على سؤال الدكاترة والاستفسار منهم والحديث معهم

- عمل جدول للمذاكرة أسبوعيا مع تحديد فترات للراحة والترفيه
- تسليم الواجبات في معادها
- لا يتأثرون سلبا بالدرجات السيئة لكنها تشكل لهم حافز للمزيد من الاجتهاد
- الالتزام بقوانين الجامعة وإرشادات الأساتذة (سكوت برويكنر , ب س, ص10)

#### 4.1. احتياجات الطالب الجامعي وحقوقه

- احتياجات نفسية:** تتمثل في ضرورة شعوره بالأمن و الطمأنينة و التقدير و الاستطلاع و الحرية و الرغبة في الانتماء
- احتياجات تعليمية و يقصد بها الاحتياج إلى المعرفة و اكتساب المهارات و الخبرات
  - احتياجات صحية و غذائية بحيث تتوفر له الصحة البدنية و سلامة الجسم لشكينه من استخدام طاقته الذاتية إلى أقصى حد ممكن.
  - احتياجات اقتصادية تساعد على السكن و الغذاء الصحي الملائم و الانتقال من و إلى المدرسة دون إجهاد، و الملابس و التنظيف المناسب، و توفير الإمكانيات المادية التي يتطلبها التحصيل الدراسي
  - احتياجات ترويحية حيث يستطيع ممارسة أنشطة و هوايات يرغب فيها و يميل إليها
  - احتياجات اجتماعية تتمثل في حاجاته إلى الشعور بذاتيته الاجتماعية و انتمائه إلى جماعات، و توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه و مواجهة مشكلاته طالب الجامعة تنتوع احتياجاته فهو يفكر في مستقبل حياته المهنية و في تكوين أسرة المستقبل بمعنى آخر تراوده خطط مستقبلية يحاول أن يشكلها في إطار متكامل، و هو لذلك في حاجة إلى البصير الواقعي لحاجاته و إمكانياته.(لكحل وهيبه.2012.ص157 و 158)

#### - حقوق الطلبة الجامعيين :

- قد تنتوع الحقوق و تختلف من جامعة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ، كل حسب ظروفه و خصوصيته. لكن تظل بعض الحقوق الطلابية قارة و ثابتة و تتماثل بين الجامعات و الدول خاصة في خضم هذه التطورات العلمية ، و الانفجار المعرفي، و إلحاح الحاجة إلى إشباع لا بد منه، خاصة منها الحاجة الاجتماعية والعلمية.و لعل أول هذه الحقوق هو ( عبد اللطيف سعود صقر، ،2010)
- الاستفادة من معرفة و علم لديهما معنى ( تكوين جيد) : حيث أثبتت بعض الدراسات أن لا علاقة لصعوبة المادة المتعلمة بالمشكل الذي يعاينه الطلبة أحيانا ، وحتى السلبية التي يتمتع بها الأساتذة و الجفاف و التشدد. فالطالب إذا ما توفر له معنى للمعرفة التي يقصد الجامعة لأجلها ، فسيكون راضيا

- حق الطالب في تنظيم حياته الاجتماعية و التمتع بكل الحقوق التي يؤهل لها كمواطن ( انجاز مشاريع، إثبات الذات الاجتماعية، تحقيق أمانى المستقبل،..).
- حق الطالب في المشاركة التربوية، التي تكون على شكل تشاور و أخذ ورد. فالطالب يجب أن تسمع وجهة نظره في الدراسة التي يتلقاها ، و في الجامعة كمؤسسة تعليمية راقية و في كل قضايا التعليم التي تخص مستقبله من قريب أو بعيد ( كالامتحانات ،نظام التقويم، محتوى المناهج...).
- حق الطالب في اختيار محتوى المواد المقررة ،أي جعل هذا المحتوى ملائما لمستواه. باعتبار أن خريطة العالم المعرفي لكل شخص تعتبر فردية،وليس هنالك اثنان يعيشان عالما معرفيا واحدا. ( عبد العاطي السيد: ،و0ن2 ، ص52).ورغم عدم عمومية هذا الحق في كل بلدان العالم ،والجزائر واحدة منها، إلا أنه هناك من المهتمين بالشأن التربوي التعليمي من يرى في الوسائل التكنولوجية الحل. خاصة و أن الأفراد لا تحكمهم نفس الأهداف ولا شاوى مستوياتهم الفكرية .وإن تعتبر من أفضل الحلول، فهي حق من حقوق الطلبة .

- حق الطالب في التحفيز والتزويد بالدافعية (عتيق منى .2013.ص35)

### مسؤوليات الطالب الجامعي

- مسؤولية الالتزام بالقوانين الجامعية على الطالب الجامعي احترام القوانين والأنظمة والتشريعات الجامعية والالتزام بها، وعدم القيام بأي فعل يخالف هذه القوانين
- مسؤولية التفوق الدراسي إن أهم مسؤولية تقع على عاتق الطالب الجامعي في هذه المرحلة هي مسؤولية التفوق الدراسي، والحصول على أعلى معدلات النجاح والتسلح الكامل بالعلم والمعرفة
- مسؤولية بناء الذات رسالة الطالب الجامعي لا تقتف عند الحصول على العلم في تخصص معين، بل تتعدى إلى أبعد من ذلك، فمن مسؤوليات الطالب الجامعي الاستفادة مما تقدمه الحياة الجامعية في بناء شخصيته القيادية القوية القادرة على تحمل المسؤولية والإبداع (لحديثي بلال, ب س .ص13و14)

### واجبات الطالب خلال المرحلة الجامعية:

إن الطالب الجامعي، وقد أتاحت له فرصة الانتماء إلى الجامعة، والتي لم يتمكن كثيرون غيره من الوصول إليها، بأن يفهم حقيقة المرحلة الجامعية ويستوعب خصوصياتها ويعرف قدر الجهود التي تبذل والأموال التي تنفق لتتهيئ له الاستفادة القصوى من هذه الفرصة وتحصيل ما تحققه هذه المرحلة لمن يمر بها، وذلك من خلال تحمله لمسئوليته والتزامه بأداء وظيفته والقيام بواجباته كطالب جامعي سيصبح في المستقبل إطارا يستفيد منه المجتمع ويعتمد عليه في مجال تخصصه

وتتجلى واجبات الطالب الجامعي التي يتعين عليه القيام بها والحرص على أداءها، فيما يلي:

- 1- التحصن بالإيمان العميق والتحلي بروح التفاؤل والطموح
- 2- التحلي بالأخلاق الحسنة والتمسك بالفضيلة
- 3- الاجتهاد في التحصيل والجدية في التكوين
- 4- توثيق الصلة بالأساتذة ودوام التواصل معهم
- 5- مصاحبة الزملاء المجدين والمجتهدين والإعراض عن الكسالى والمثبطين
- 6- التدرب على البحث والتنقيب والتواصل مع المصادر والمراجع في المكتبة
- 7- المطالعة الواسعة لتحصيل الثقافة العامة
- 8- حسن إدارة الوقت واغتنام فترات الفراغ
- 9- التزام مبدأ الإيجابية والفعالية في التعامل مع قضايا الجامعة (فلوسي مسعود , ب س.ص5الى8),

## 2. الرسوب

### 1.2. مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

#### مفهوم التحصيل الدراسي

- أ- التحصيل لغة كما ورد في ابن منظور حصل .الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه .يكون من الحساب والأعمال ونحوها وحصل الشيء ومحصوله وتحصيل الشيء تجمع وثبت
- ب- التحصيل اصطلاحاً عرفه كل من:

**الحفتي 1975:** هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة او الجامعة ، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل لمقننة، أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا.

**علام 2000:** هو مدى استيعاب الطلبة بما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المدرسية العادية وفي نهاية الموسم الدراسية أو في ضوء الاختبارات التحصيلية

**الكناني 1980:** هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبارات أو درجات المدرسين أو كليهما. (إيمان عباس الخفاف . 2013.ص382)

#### العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

- مستوى دافعية الطالب

- خصائص المتعلم ومستواه

- المنهج واساليب التدريس

- كفاءة ومهارة المدرس وخصائصه المختلفة جسميا ومزاجيا واجتماعيا وخلقيا ونفسيا

- البيئة المدرسية وتأثر من خلال خصائصها وجوها العام ومختلف تفاعلاتها(إيمان عباس الخفاف .

2013.ص384الى387)

## 2.2. مفهوم النجاح الدراسي ومحدداته

**مفهوم النجاح الدراسي:** يورد قاموس لاروس (larousse.1987.308) كلمة النجاح (reussite)

بمعنى الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة . وجاء في موسوعة علم النفس أن النجاح يشير إلى

وضعية الشخصالذي وصل إلى هدف كان قدحدده من قبل أو إلى تحقيق مهمة لمؤسسة

ما(sillamy.1980.1032). بينما يعرف جاماتي (jamati) التلميذ الناجح بأنه ذلك الذي تحصل في

الوقت المحدد على المعلومات الجيدة و المهارات العملية المقدمة في المؤسسة التربوية تطبيقا للبرامج

الدراسية المعمولة بها (cite in mosconi.1998).

ويذهب بوشارد (bouchard et st-amant.1996.4) إلى أنى مفهوم النجاح الدراسي يشير إلى

وضعية الوصول إلى الأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة\*، كما هو اكتساب التلميذ

لبعض المعارف و القيم والاتجاهات والسلوكات التي تسمح له بالاندماج الاجتماعي والمشاركة الكاملة في

التحولات الاجتماعية. (زقارة احمد. 2014.ص44)

## - محددات النجاح الدراسي:

يتأثر النجاح الدراسي بالعديد من العوامل ذات المصادر المختلفة، منها المتعلقة بالتلميذ ذاته كنسبة

الذكاء التي يتمتع بها و القدرات الخاصة لديه، ومنها المتعلقة بالمستوى الثقافي لأبوين و الجو الانفعالي

والعاطفي السائد في البيت، كما أن هناك عوامل اجتماعية و اقتصادية ومدرسية تساهم بشكل كبير في

النجاح أو الفشل الدراسي. إضافة إلى ذلك يلعب النسق القيمي للفرد و الجماعة دورا بارزا في الأداء

المدرسي للتلميذ.

وقد حاول الكثير من الباحثين ضبط المحددات المؤثرة على النجاح الدراسي كل حسب تصنيفه الخاصة،

ومن خلال تفحص هذه المحددات نخلص إلى وجود اتجاهين في تفسير ظاهرة النجاح الدراسي:

**الاتجاه الذاتي:** وهو توجه يحاول أن يربط بين النجاح الدراسي و مستوى ذكاء التلميذ و القدرات العقلية

الخاصة التي يملكها كالذاكرة والتخيل و النقد.

الاتجاه الموضوعي: وهو يعطى أهمية كبيرة للجانب الأسري وخصوصا الوضع الاقتصادي والاجتماعي و الخلفية الثقافية للوالدين، كما يحاول تفسير ظاهرة الإخفاق أو النجاح على ضوء هذه العوامل ويرى أن تغييرها كفيل بتحسين المردود الدراسي. ويركز هذا الاتجاه كذلك على البعد المدرسي وما يشمله من عناصر مهمة كالمناهج التعليمية وخصائص المعلم وطرق التدريس المعاندة وأساليب التقويم المعتمدة في الامتحانات بالإضافة إلى المناخ المدرسي العام.

### 1- المحددات الشخصية والقدرات العقلية :

يعتبر التلميذ هو العامل الأول للنجاح حيث يتأثر بالدرجة الأولى بنمو الذكاء والقدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والتخيل و التفكير، وهي قدرات تلعب دورا في تفعيل الأداء الدراسي للتلميذ.

### 2-المحددات الاجتماعية- الأسرية:

لا شك أن الأسرة تمثل الخلية الأولى المسؤولة عن تربية الطفل وإعداده للنجاح و التحصيل الجيد،و تشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في التأثير على تحصيل الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي

#### ا- الخلفية الاقتصادية:

تعتبر الوضعية الاجتماعية - الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة على النجاح الدراسي. فالدخل الضعيف ونقص الإمكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية مساعدة، يكون له انعكاسات على تنشئة الطفل تعليميا. وتؤكد كل الدراسات بأن نسبة الإخفاق المدرسي له دلالة أكثر وضوحا في المحيط الاجتماعي - الاقتصادي غير الملائم

#### ب- الخلفية الثقافية:

يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وسماتها مستقبلا، لكون أن الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار و المواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الايجابية و القيم الدافعة إلى الأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة. و من هذا المنظور فإن الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعد احد عوامل تحقيق النجاح المدرسي،

#### ج- الخلفية الانفعالية — العاطفية:



يعبر المناخ الأسري عاملا مهما في تحقيق النجاح الدراسي للأبناء. فانعدام الاستقرار داخل الأسرة، وتفككها وغياب العلاقات العاطفية يؤدي إلى نتائج سيئة على المستقبل الدراسي للأبناء. وعندما تسود أجواء الأسرة مشاعر الكراهية و الصراع و القسوة . فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل بصورة سلبية وتقل إلى حد كبير من فرص نجاحه وتفوقه الاجتماعي و النفسي

### 3- المحددات المدرسية والتربوية:

تمثل المدرسة واحدة من أهم العوامل المؤثرة على النجاح، باعتبارها المؤسسة التي يمارس فيها التلميذ العملية التعليمية و التعلمية، و المؤسسة التربوية كنظام اجتماعي تربوي تشتمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ أهمها:

#### أ- خصائص المعلم

#### ب- المناخ المدرسي:

يمثل المناخ المدرسي بما يشمله من علاقات تفاعلية بين التلاميذ والأساتذة والإداريين وباقي عمال المؤسسة من جهة ومن قيم مشتركة وتصورات و اتجاهات الموظفين من جهة أخرى، احد الجوانب المؤثرة على تحصيل التلاميذ وتحديد نجاحهم أو فشلهم الدراسي.

#### ج- المناهج التربوية:

تعتبر المناهج التربوية احد المؤشرات التي يعتمد عليها الباحثون والخبراء في قياس مدى نجاح التلميذ والمنظومة التربوية، إن أن بناء مناهج تربوية على أسس علمية ومنهجية تراعى فيها خصائص المتعلمين وقدراتهم الإستيعابية العقلية، وتأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتسعى إلى مواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمدرسة، هو كفيلا بتحقيق ظروف ملائمة للنجاح.

### 4- المحددات القيمية:

تلعب القيم كموجهات للسلوك و محفزة له، دورا حيويا في تفعيل الأداء المدرسي لدى التلميذ . فهي تشعره بأهمية النشاط الذي يقوم به وتجعله قادرا على الالتزام بتحقيق أهدافه التي سطرها من اجل النجاح. وحسب (dubin) فإن نوعية القيم التي يتبناها الفرد تمثل المنطلق الأساسي لسلوكه وأنماط تفكيره المستقبلية (زقارة احمد. 2014.ص44الى58)

### 3.2. مفهوم الفشل الدراسي:

1- **التعريف اللغوي للفشل الدراسي:** يرجع الفشل إلى افعال فشل الذي يعرف على انه ضعف وترخي وجبن عند حرب أو شدة، فهو فشل وفشيل جمع فشل وفشال، ولمتحدثون يقلون فشل في عمله أي خاب ولم ينجح.

**التعريف الاصطلاحي للفشل الدراسي:** يرتبط مفهوم الفشل الدراسي بمفاهيم مختلفة فالفشل مرتبط بالتخلف، التسرب، الكسل... الخ، ويعرفه البعض: بأنه عدم نجاح التلميذ، وهناك من يرى بان الفشل الدراسي هو ألا يحصل التلميذ على المعلومات والمعارف التي تتوقع المدرسة منه الحصول عليها (العايب وبوطوطن. 1998. ص181) نقلا عن (قوارح محمد وخميس محمد سليم , 2017. ص3)

#### 4.2. تعريف الرسوب المدرسي

1- **تعريف الرسوب:** لغة: هو السقوط والغوص إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله .

أ- **اصطلاحا:** هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى المطلوب مر أخرى. ويمكن تعريفه أيضا على انه سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية.

نستنتج من خلال ما سبق أن تعريف الرسوب هو إعادة التلميذ نفس الصف الدراسي الذي درسه يؤدي نفس المهام إلى أن يتحصل على النتائج المطلوبة للانتقال إلي الصف الذي يليه. والرسوب المدرسي يكون على شكلين أساسيين:

• **التخلف العام:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية .

• **التخلف الخاص:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط.

ويقصد به في هذه الدراسة إخفاق الطالب في الوصول إلى المستوى المطلوب لنقله إلى صف اعلي مما ينجم عنه بقاءه للإعادة في الصف نفسه لمراجعة المنهج وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية (العايب جهاد وهند بيكي, 2017. ص30)

#### 6. العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي:

تكمن وراء ظاهرة الرسوب مجموعة من العوامل المتداخلة و المتشابكة التي يصعب الفصل بينها، كما يصعب تحديد ها تحديدا قاطعا، فلا يمكن أن يكون الرسوب في جميع حالاته ناتجا عن مجموعة موحدة من العوامل، و لكن هذه العوامل تتفاوت في مدى تأثيرها على ظاهرة الرسوب تبعا لإختلاف الزمان و المكان و الظروف البيئية التي تحدث فيها هذه الظاهرة، و من أهم هذه العوامل ما يلي:

- 1- العوامل الشخصية: و هي العوامل التي ترجع إلى الطالب نفسه و منها:
- العوامل العقلية: كضعف القدرة العقلية، وتدني مستوى الذكاء، مما يؤدي إلى صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية.
  - العوامل النفسية و الإنفعالية و هي مجموعة العوامل النفسية التي تؤدي إلى صعوبة تكيف الطالب مع جو المدرسة و مع المجتمع بشكل عام، مثل القلق و التوتر و ضعف الثقة بالنفس، و الخوف من التعامل مع الآخرين، و كذلك الاضطرابات النفسية و العصبية التي يعانيها بعض الطلاب مما يفقد هم القدرة على التركيز و الإنتباه أثناء الشرح و المذاكرة، إضافة إلى عدم توفر الدافعية و ضعف الميل نحو بعض المواد الدراسية، مما يؤدي إلى ضعف الاهتمام بهذه المواد و من ثم الرسوب فيها.
  - العوامل الجسمية و الصحية: كالمرض و الإصابة بالإعاقات المختلفة سواء السمعية أو البصرية أو الجسمية، قد تؤدي هذه الأمراض إلى كثرة غياب الطالب وتؤثر في حالته النفسية و استعداداته للتعلم مما ينعكس دراسته
- 2- العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية: على الرغم من صعوبة الفصل بين العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية المؤدية إلى الرسوب إلا أنه يمكن حصر أهم هذه العوامل فيما يلي:
- ضعف المستوى الثقافي و الاجتماعي لأفراد الأسرة.
  - تفكك الأسرة و كثرة الخلافات بين أفرادها.
  - عجز الأسرة عن توفير متطلبات الدراسة، و تهيئة الجو المناسب للدراسة داخل المنزل
  - طبيعة التنشئة الأسرية الخاطئة، كتنشئة الأبناء علي الدلال الزائد، و تعويدهما لإتكالية وعدم الاعتماد على النفس، أو الشدة في التعامل معهم
  - عدم استقرار الأسرة و كثرة نقلها من مكان إلى آخر.
  - النظرة السلبية للتعليم و قصور الوعي بأهميته
  - مصاحبة الطالب لبعض قرناء السوء من الطلاب الفاشلين في دراستهم.
  - إنتشار وسائل الترفيه كالقنوات الفضائية و الألعاب المختلفة.
  - إنخفاض المستوى الإقتصادي، و صعوبة الظروف المعيشية للأسرة.
  - حاجة بعض الأسر إلى مساعدة الأبناء، و تكليفهم بالعمل في القطاعات المختلفة.
- 3- العوامل المدرسية و التعليمية: تعتبر العوامل التي ترجع إلى النظام التعليمي و البيئة المدرسية من أهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب، نتيجة إرتباطها بمجموعة من المتغيرات الفاعلة و المهمة في

التأثير على الطلاب. و هناك مجموعة من أسباب الرسوب ترجع إلى المدرسة و النظام التعليمي من أهمها:

- ضعف كفاءة الإدارة المدرسية.
- ضعف كفاءة بعض المعلمين من حيث الإعداد و التدريب.
- ضعف الصلة بين المناهج الدراسية و حياة الطلاب.
- الاعتماد على أساليب التقويم القائمة على الامتحانات التقليدية.
- نقص خدمات التوجيه و الإرشاد داخل المؤسسة التربوية.
- النقص في الإمكانيات و التجهيزات المدرسية.
- خلو المناهج الدراسية من عنصر التشويق
- عدم استخدام طرائق التدريس و الوسائل التعليمية الحديثة.
- عدم استقرار الدراسة في بعض المؤسسات الدراسية (كالجامعة) إلا بعد بدء العام الدراسي بوقت طويل
- ضعف العلاقة بين البيت و المؤسسة التعليمية (قدور كمال . 2011.ص2و3)

## 6.2. آثار الرسوب المدرسي

للسوب آثاره المتعددة على كل من الطالب وأسرته ومدرسته والمجتمع الذي ينتمي إليه، ويمكن تصنيف آثار الرسوب الدراسي فيما يلي:

- **الآثار النفسية للرسوب:** يترك الرسوب آثارا نفسية سيئة على الطالب نتيجة إحساسه بالفشل و شعوره بالمرارة و الإحباط و خيبة الأمل و عجزه عن مسايرة زملائه الذين تفرقوا عليه و سبقوه إلى صف دراسي أعلى، بالإضافة إلى ما يتعرضن له الطالب الراسب من أنواع التجريح في داخل المدرسة و خارجها و المعاملة السيئة التي تذكره دائما برسوبه، فضلا عن المقارنات التي تعقد بين الطالب الراسب و أقرانه الناجحين للدلالة على إهماله و سوء خلقه و تخلفه العقلي، و حرمانه من بعض الميزات التي يحصل عليها إخوانه و زملائه، كل هذه الأوضاع تجعل الطالب يعاني أوضاع نفسية غير طبيعية و تخلق لديه نوع من القلق و الخوف و التوتر و عدم الثقة بالنفس، بحيث يدفعه ذلك إلى كره للدراسة و كثرة الغياب و عدم مواصلة التعليم في كثير من الأحيان، كما أن هذه الأوضاع النفسية قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى انعدام الغثة و عدم الرغبة في التعامل مع الهيئة التربوية و يمكن أن يكون تأثير هذه الحالات النفسية أكثر وضوحا لدى طلاب المرحلة الثانوية و بداية المرحلة الجامعية لأن طلاب هذه

المرحلة يمرون بمرحلة المراهقة التي يكون الغرد فيها أكثر تأثراً بما يوجه إليه من ألوان النقد و التجريح. و لا تنتصر الآثار النفسية للرسوب على الطلاب الراسبين و إنما تمتد هذه الآثار إلى أولياء أمورهم الذين يعلقون الكثير من الآمال على نجاح أبنائهم و يترقبون نتائج جهودهم بفارغ الصبر، حيث يؤدي رسوب الطلاب إلى إصابة أولياء أمورهم بخيبة الأمل و الشعور بالخجل خاصة في المجتمعات التي يتباهى فيها الآباء و الأمهات بنجاح أبنائهم و تفوقهم على أقرانهم. هذا بالإضافة إلى ما تتركه ظاهرة الرسوب من آثار نفسية على الهيئة التدريسية و الإدارية عندما ترتفع نسب الرسوب في المؤسسة التعليمية رغم الجهود التي يبذلونها طيلة العام الدراسي، فيسعون بخيبة الأمل لأن هذه الجهود ذهبت هباء و لم تؤت ثمارها المرجوة.

-**الآثار التعليمية للرسوب:** يتسبب الرسوب في هدر كثير من الطاقات و الإمكانيات المادية و البشرية المستثمرة في قطاع التعليم فيكون بذلك أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي و تعيقه على تحقيق أهدافه، و تتضح آثار الرسوب التعليمية فيما يسببه الرسوب من زيادة في فاقد النفقات التعليمية، فالطالب الراسب يكلف الدولة ضعف ما يكلفه الطالب العادي و تزداد هذه النفقات في حالة الرسوب المتكرر، الأمر الذي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم و مخرجاته. بحيث يصبح حجم المدخلات أكبر من حجم المخرجات مما يشكل عبء على الدولة.

و من ناحية أخرى يؤثر الرسوب في كفاءة النظام التعليمي من خلال إضعاف قدرته على الاحتفاظ بالطلاب المسجلين به حتى نهاية مراحلهم الدراسية، و هو ما يعرف بالتسرب. فقد أكدت العديد من الدراسات الصلة القوية بين رسوب الطلاب و تسربهم من التعليم، و ذلك عندما أظهرت نتائجها أن تأخر الطالب دراسياً و معاناته من آثار الرسوب، و ما يولد ذلك في نفسه يعد أحد الأسباب المهمة التي تجعل الطالب يعزف عن مواصلة الدراسة. أما على مستوى المدرسة فتجد **يعلّفن** الطلاب الراسبين و بدافع من آثار الرسوب على سلوكهم ميالين إلى خلق المتاعب لمعلميهم و لزملائهم المتفوقين أو الأصغر منهم سناً، و كثيراً ما يتحول هؤلاء الطلاب إلى مصدر شغب و إزعاج و يعتمدون إلى إتباع السلوك العدواني، و الاستهزاء بقوانين المدرسة و نظامها، مما يترتب عليه اضطراب العملية التعليمية داخل الفصل، و الإخلال بالنظام الذي ينبغي أن يسود داخل المدرسة بشكل عام.

-**الآثار الاجتماعية للرسوب:** يعتبر الرسوب أحد أبرز العوامل التي يقف وراء زيادة عدد العاطلين عن العمل و ارتفاع معدل البطالة في المجتمع، نتيجة زيادة عدد المتسربين من المدارس.

و من الآثار السلبية للرسوب التحاق بعض الراسبين بمجالات العمل قبيل الحصول على التأهيل

المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات و التطورات المتلاحقة في ميادين العمل المختلفة مما يشكل أحد العوائق التي تقف في سبيل تقدم المجتمع وتطوره، لأن الكفاءة الإنتاجية للفرد تتوقف في الغالب على مستوى تعليمه و إعداده.

كما يترتب على الرسوب نقص العمل الإنتاجي للفرد بعدد السنوات التي رسب فيها، فالطالب الذي يرسب عاما يخسر من عمره الإنتاجي عاما و بتكرار الرسوب تتكرر الخسارة في العمر الإنتاجي و هذه الخسائر تؤثر في نهاية الأمر على المجتمع لأن الطالب الذي يتخرج في المدة المحددة يحقق ثلاثة مكاسب لا يمكن أن يحققها الطالب الراسب و هي:

- دخل فردي سريع.

- قوة عمل مبكرة تخدم المجتمع

- حماية للميزانية عن طريق الاستثمار الأمثل للموارد المادية و البشرية المخصصة لقطاع التعليم

- الآثار الاقتصادية للرسوب:

لقد تغيرت النظرة إلى التعليم فقد أصبح ينظر إليه على أنه استثمار للقوى البشرية يتم من خلاله تحقيق مجموعة من الفوائد الاقتصادية و الاجتماعية التي تسهم في تقدم المجتمع و تحسين مستوى التنمية فيه. و الرسوب من هذا المنطلق يعتبر أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع كثير من الموارد المادية و البشرية المستثمرة في قطاع التعليم ( ارتفاع النفقات اللازمة لتغطية احتياجات هؤلاء الطلاب الراسبين من الفصول والمعلمين و التجهيزات و الأدوات التعليمية المختلفة). كما يؤخر الرسوب التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل، لما يترتب على ذلك نقص في العدد المطلوب من القوى العاملة المتخصصة التي يحتاج إليها سوق العمل و مجالات الإنتاج المتعددة. (قدور كمال . 2011. ص3 و4)

## 7.2. النظريات المفسرة للرسوب المدرسي

1- النظرية البيداغوجية لنمط نموذج التدريس الإثفاني:

عرف هذا النوع على يد باحثين مرموقين أمثال كارول (CARROLLE) و بلوم (BLOMM) و بلوك (BLOCK) و غيرهم. و تعمل نظريتهم البيداغوجية على دمج خطط الدعم التربوي في صلب النشاط التعليمي للمدرس، بحيث يكون الدعم متزامنا و مواكبا لنشاط التدريس، يقدر ما يعمل على الرفع من جودة التعليم فانه يساعد على تخطي المشاكل الدراسية في حينها.

ينطلق هذا النموذج من التسليم بأن التلاميذ أو على الأقل معظمهم قادرين على تعلم جميع الوحدات الدراسية المقررة و إتقانها، إذا وفرنا لهم الفرصة لذلك، أي إذا وفرنا لهم الوقت الضروري و هيأنا لهم

الظروف الملائمة للتحصيل وتجنبنا الأخطاء التي عادة ما يسقط فيها الأسلوب التقليدي في التدريس، كما تجدر الإشارة إلى أن نموذج التعلم الإيقاني ينصح باللجوء إلى بعض الوسائل و التقنيات التي تساعد في التدريس و على تصحيح عملياته من مثل الوسائل التعليمية

## 2- مقارنة بيداغوجية الشروط فيليب ميريو:

هي مقارنة تبعدنا عن النظرة الحتمية للرسوب، وتلك الشروط من أنواع أربعة: جسدي و عاطفي وتعلمي و إجتماعي، للتلاميذ أجساد، هذا ما تثبته دراسات حديثة و الشروط الجسدية تسهل التعلم وتصعبه الشروط العاطفية هي البنية التحتية للتعلم، فالحركة تصاعديّة من بنية العاطفة في الدماغ إلى بنى أكثر عقلانية، فبنية ٠١ تحت المهادا في دماغنا يمكنها أن تأمر إذا أسىء إليها بإقفال أبوابها فتمنع أي معلومة من الدخول أو الخروج كوقع الصورة الإيجابية للنفس على التلميذ، ١ الشروط التعليمية عديدة كاستعمال طرائق ناشطة تدرج التلميذ في مشروع بناء المعرفة بدل استهلاكها في شكل سلبي، وصل المعلومة الجديدة بالمعلومات السابقة إستعمال طرائق متنوعة للتعليم، العمل في مجموعات صغيرة حيث يستعين التلميذ بزملاء الدراسة لتعلم ما صعب عليه، تجعل التلميذ يشعر أنه عضو أساسي و يفترض أيضا تأمين أطر للتعبير في المدرسة يمكننا أن نستخرج أن الفشل أو النجاح ليس حالا ثابتا بل هما حال دينامية يدخل فيها التلميذ انطلاقا من شروط معينة في رهن البيئة المدرسية

## 3- نظريات اعادة الإنتاج :

تشدد هذه النظريات على الوظائف القمعية، الاصطفائية و المعيدة لإنتاج المؤسسة المدرسية، يطور هذا التيار النظري فكرة المدرسة المعيقة، سواء لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار قيم التلاميذ المنحدرين من الطبقات الاجتماعية المسماة المحرومة، الأمر الذي يؤدي إلى خلاف ثقافي، أو لكون تنظيمها وكيفية إستغلالها الداخلي موجهين خصوصا لمحابات بعض الطبقات الاجتماعية على حساب للطبقات المحرومة. تكتسي عدة أشكال

### أ- رأس المال الثقافي و الاستعدادات النفسية المحددة اجتماعيا لدى بورديو و أسرون:

تعيد المدرسة اعادة انتاج العلاقات الطبقية وتساهم في تبرير التفاوت الاجتماعي يتصور الخطاب الإيديولوجي المهين التفاوت الطبقي بوصفه نتيجة المؤهلات الفردية المختلفة، الخاضعة لحكم المدرسة على اعتبار أنها مؤسسة غير أن المعايير الموظفة من طرف المدرسة توافق القيم الثقافية للطبقة المهيمنة تنقل هذه الأخيرة إلى أطفالها رأس مال ثقافي قريبا من الثقافة المدرسية و جملة من الإستعدادات تجاه المدرسة و إستعدادا نفسيا محدد اجتماعيا، تساعد مجتمعة على تحقيق النجاح

المدرسي، ليس لدى الأطفال المنحدرين من وسط إجتماعي يوصف بالمحروم رأس المال هذا و لا هذا الإستعداد النفسي المحدد اجتماعيا، فعالم المدرسة غريب عنهم كل الغرابة، الأمر الذي لا يؤدي إلى إقصانهم منها فحسب لكن إلى سلوكات الإقصاء الذاتي أيضا.

يرى هذا التحليل أن ثقافة الأطفال المنحدرين من أوساط موصوفة بالمحرومة تدخل في صراع مع ثقافة المدرسة التي هي ثقافة الطبقة المهيمنة، إن القيم و الإتجاهات و النمط المعرفي التي تنقلها الأولى مختلفة عن تلك التي سناها الثقافة المهيمنة و التي تسمح بتحقيق النجاح، يكتسب هؤلاء الأطفال اتجاهات الإخفاق تجاه عالم المدرسة الذي يبدو غريبا كل الغرابة عن نظام القيم الذي يتبنونه.

#### ب- نظرية التناسب :

يرى هذا التحليل وجود تناسب بين البنية الاجتماعية للنظام التربوي\*\* و ما يقيم هذا النظام و يدعم من أشكال الوعي، السلوك بين الأشخاص و سلوك الشخصية تزود مختلف مستوياته التربوية، مختلف مستويات بنية الشغل بالعمال و تميل إلى تبني تنظيم داخلي شبيه بذلك الموجود في مختلف مستويات التقسيم التراتبي للعمل (BOWLES, GENTIS, 1976) هكذا في المعاهد و الثانويات، تكون نشاطات التلاميذ مقننة بصرامة في المؤسسة تحرص أدنى المستويات على التقيد باللوائح، بعد هذا و على مستوى التكوين قصير المدى لما بعد البكالوريا مثلما هي حال المستوى المتوسط في المؤسسة، تكون النشاطات أكثر استقلالية و أقل خضوعا للرقابة. أخيرا يحرص التكوين الجامعي النخبوي على تنمية العلاقات الاجتماعية المناسبة لتلك الموجودة في المستوى العالي التراتبية المؤسسة (مراد عبيد، 2007، ص ص 96-98).

#### 4- التفاعلية و المنهجية الإثنية:

تنصدر هذه الإشكالية أشغال التيار التفاعلي، يهتم هذا الأخير بما يحدث داخل المدرسة، يتم التركيز على البناءات الشخصية الخاصة للأحداث من طرف الأساتذة و التلاميذ عوض الاعتماد على تأكيدات علماء الاجتماع حول هذه الأحداث و (...التفاعلية...) تعطي الأولوية في الاهتمام لمسار تحديد المعنى و الوضعية.

يحرص هذا التيار على تحليل الآليات المجسدة و اليومية لإنتاج الرسوب المدرسي من خلال التفاعلات الحاصلة بين مختلف الفاعلين التربويين، بتعبير آخر، يتعلق الأمر بتوضيح المسارات الاجتماعية و العلائقية في المثلث طالب- الوسط — المدرسة يتم إدراك الرسوب المدرسي بوصفه حصيلة تفاعل مجسد للعلاقات غير المتكافئة التي تدفع الفرد إلى أن يكون في الأدنى أو على الهامش و



إلى اكتساب إستراتيجيات تعلم غير مناسبة (مراد عبيد، 2007، ص 100).

#### 5- نظرية الذكاءات المتعددة من منظور المناهج وطرق التدريس:

كان موضوع الذكاء من الموضوعات التي استمر الجدل و الخلاف حولها لسنوات طويلة، و من ثمرة هذا الخلاف ظهور نظريات و اتجاهات عديدة حاولت فهم و تفسير العقل البشري منها الإتجاه التقليدي لدراسة الذكاء و قياسه و اتجاه الذكاءات المتعددة.

**أولاً: الإتجاه التقليدي لدراسة الذكاء:** طبقاً لهذا الإتجاه فإن الذكاء هو قدرة معرفية موحدة، يولد بها الأفراد، و هذه القدرة يمكن قياسها بسهولة، من خلال الإختبارات التي تتضمن أسئلة ذات إجابات قصيرة (GARDIER, 1983) و يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الذكاء يظل ثابتاً في كل المواقف و هذا يعني أن ذكاء الفرد لا يتغير سواء أكان يحل مشكلة حسابية أم يتعلم كيف يتزحلق على الجليد، أو يحاول أن يجد طريقه في مدينة جديدة (KRECHEVSK.1998)

و الجدير بالذكر أن هذا الإتجاه قد افرز الكثير من النظريات منها نظرية العامل الواحد و التي ترى أن هناك عاملاً عاماً يقف خلف جميع أساليب النشاط العقلي، و بالتالي يمكن في ضوءه الحكم على مستوى النمو العقلي للفرد

#### ثانياً: نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (gardner)

انتقد جاردنر الإتجاه التقليدي في دراسة الذكاء و قياسه و دحض فكرة نسبة الذكاء (iq) بوصفة عاملاً و حيداً ثابتاً، و بدلاً من البحث عن مقياس واحد لقياس الذكاء قياساً كمياً حاول جاردنر أن يستكشف الطريقة التي يقيم بها الأفراد في ثقافات معينة، و كذلك الطريقة التي يقيم بها الأفراد من ثقافات مختلفة، أو يخدمون ثقافتهم في قدرات متنوعة

وكان نقد جاردنر (gardner 1993, 23) للاختبارات التي أفرزها الإتجاه التقليدي لقياس الذكاء أنها

- 1- لم تشمل كل جوانب الذكاء، بل إقتصرت على القدرات الأكاديمية
- 2- بها مشكلات تتعلق بتحيز بنودها لثقافات دون غيرها، مما يجعلها مقاييس غير عادلة
- 3- تقيس الذكاء في نطاق أحادي ذي مدى ضيق، بمعنى أننا قد نصف تلميذ بأنه ذكي/بارع و آخر غبي و بليد، رغم أن كلا منهما له بروفيل خاص من الذكاءات، يتفوق في جانب و يصبح ضعيف في جانب، ويمكن الاستفادة من نقاط القوة في تنمية و تطوير جوانب الضعف لدى المتعلم (قدور كمال . 2011.ص5الى7)

### 3. رسوب الطالب الجامعي

#### 1.3. التدرج في الدراسة وفق نظام lmd

حسب ماورد في الدليل العملي لتطبيق ومتابعة نظام lmd الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر يكون انتقال الطالب الجامعي للمستوى الأعلى وفق المعايير التالية

#### الانتقال من سنة اولى ليسانس الى الثانية

\*الحالة 1(في كلتا الحالتين اجتمع للطالب 60 رصيد)

•يقبل الطلب في السنة الثانية إذا صدق على سداسي السنة الأولى من دورة التكوين.

•يقبل الطالب في السنة الثانية إذا صدق على السنة بالتعويض بين وحدات تعليم السنة الأولى

\*الحالة 2 (اجتمع للطالب 45 رصيда على الاقل)

•يمكن أن يسمح للطلب متابعة الدراسة في السنة الثانية من دورة التكوين إذا اكتسب على الاقل 75 % من أرصدة السنة الاولى و أن يكون قد تحصل على الاقل على 3/1 من الارصدة خلال سداسي واحد.

حينئذ يجب عليه أن يعيد التسجيل في المواد التي لم يكتسبها من وحدات تعليم السنة الأولى.

#### الانتقال من السنة الثانية ليسانس الى الثالثة

\*الحالة 1 (الرصيد)

•يقبل الطالب في السنة 3 إذا صدق على السداسيات الأربعة الأولى من دورة التعليم.

•يقبل الطالب في السنة 3 إذا صدق على السنة بالتعويض بين وحدات تعليم السنة الثانية وليست له ديون من السنة الأولى..

\*الحالة 2 (التعويض)

• الانتقال إلى السنة الثالثة يمكن أن يرخص به لكل طالب حاصل على 90 رصيد على الأقل من مجموع أرصدة السنة الأولى والثانية. وصدق على كل وحدات التعليم الأساسية اللازمة لمتابعة الدراسة في التخصص. في هذه الحالة يكون الطالب ملزماً بإعادة التسجيل في المواد غير المكتسبة من وحدات التعليم غير المكتسبة من السداسيات الأربعة الأولى.

هام:

1. يعتبر الطالب راسباً إذا لم يتوفر على أي شرط من هذه الشروط و إذا لم يقضي أكثر من 5 سنوات في مزولة برنامج الليسانس و هذا حتى في حالة إعادة التوجيه.(المادة 34 من القرار رقم 137 المؤرخ في 20 جوان 2009).

2. في حالة الرسوب، تلغى علامات المراقبة المستمرة بالنسبة للمادة أو المواد المعنية. على الطالب إذن استدراك هاته المراقبات المستمرة.

### الانتقال من الأولى ماستر الى الثانية

\*الحالة 1 يقبل الطالب في السنة الثانية ماستر إذا صدق على سداسي السنة الأولى من دورة التكوين.  
\*الحالة 2 •يمكن ان يرخص للطالب أن يتابع الدراسة في السنة الثانية ماستر إذا صدق على 45 رصيداً على الأقل و اكتسب وحدات التعليم الأساسية المطلوبة في متابعة الدراسة في التخصص..

هام:

- يعتبر الطالب راسباً إذا لم يتوفر على أي من هذه الشروط و إذا لم يقضي أكثر من 03 سنوات في مزاولة برنامج الماستر وهذا حتى في حالة إعادة التوجيه (المادة 37 من القرار 137 المؤرخ في 20 جوان 2009).

- في حالة الرسوب ثانية، تلغى علامات المراقبة المستمرة بالنسبة للمادة أو المواد المعنية. على الطالب إذن استدراك هاته المراقبات المستمرة (ص 38 و 39)

### 2.3. العوامل المؤدية للفشل الدراسي في الوسط الجامعي

#### 1-العوامل والأسباب النفسية والجسمية

- ضعف دافعية بعض الطلبة الجامعيين نحو الدراسة
- سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة الجامعيين
- انخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة
- الخمول والإحباط وضعف الثقة بالنفس.
- الارتباك والخجل أمام زملاء.
- تدنى مستوى الذكاء .
- الرغبة في العمل أكثر من الدراسة.
- ضعف أو فقدان الحواس (السمع، البصر) واضطرابات النطق والكلام
- سوء التكيف في الوسط الجامعي
- ضعف الذاكر وعدم القدر على التركيز والانتباه

#### 2-العوامل والأسباب الأسرية

- انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة

- وجود خلافات بين أفراد الأسرة
- تفكك الأسر نتيجة الطلاق أو غيره
- ضعف اهتمام الآباء بمستقبل أبنائهم
- ضعف المستوى الثقافي للأسر .
- القسوة أو اللين في معاملة الأبناء
- ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.
- عدم تطابق رغبات الآباء ورغبات الأبناء في دراسة تخصص معين
- عدم وجود انسجام وتكيف بين أفراد الأسرة
- وفاة احد الوالدين

### 3-العوامل والأسباب الاجتماعية

- الزواج المبكر للطالبات الجامعيات
- كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الأسر
- قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم.
- انعدام العلاقة بين الكلية وأولياء أمور الطلبة
- قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة
- قصور الأجهزة الإعلامية في التوعية داخل الجامعة
- الاختلاط بأقران السوء
- عدم التكيف مع الوسط الجامعي

- عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الجامعة

### 4-العوامل والأسباب الدراسية

- قبول الطالب في تخصص دون رغبته
- غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات.
- الخوف والقلق من الامتحانات
- صعوبة استيعاب بعض المقاييس الدراسية.
- كثرة أعداد الطلبة في الفوج الواحد.
- ضعف التوجيه الإرشاد في الجامعة.

- عدم تنظيم أوقات المراجعة.
- عدم ملائمة محتوى البرامج الدراسية
- كثر المقاييس المدرسة في الجامعة
- كثر الحجم الساعي (عدد المقاييس) بالنسبة للطالب

### 5-العوامل والأسباب الاقتصادية

- انشغال بعض الطلبة الجامعيين بأعمال خارج أوقات الدراسة
- انخفاض المستوى الاقتصادي لأسر بعض الطلبة الجامعيين
- ارتفاع أسعار الكتب الجامعية مقارنة مع القدرة الشرائية للطالب
- بعد السكن عن الجامعة وعدم توفر وسيلة للنقل
- قلة المصروف اليومي للطالب الجامعي
- الثراء الفاحش لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة
- كبر حجم الأسرة
- الظروف المعيشية والسكنية السيئة. (قوارح محمد وخميس محمد سليم , 2017.ص9الى13)

### 3.3. العوامل المنبئة برسوب الطلبة الجامعيين

- أهم العوامل التي يمكن أن تتنبأ برسوب الطالب الجامعي تتمثل في الآتي
1. القدرات العقلية والأكاديمية يتميز الراسبون عادة بنسب ذكاء اقل من اقرانهم
  2. العمر غالبا الراسبون أكثر عمرا من اقرانهم بسنة او أكثر
  3. الحالة الاجتماعية و الاقتصادية يرجح عادة ان تكون وضعية الراسبين اجتماعيا واقتصاديا اقل من بقية الطلبة
  3. جنس الذكور أكثر قابلية للوقوع في الرسوب الدراسي أكثر من الإناث
  4. عامل الخلفية الأسرية من خلال أن الأسر محدودة المستوى أكاديميا يكون أبنائها أكثر رسوبا من اقرانهم
  5. الخلفية الأكاديمية مثل معدل شهادة البكالوريا يمكنها أن تكون عاملا مهما في تحديد مدى إمكانية الرسوب من خلال أن الطالب الذي كان متحصلا على مستويات منخفضة أكثر احتمالا للرسوب
  6. مدى دقة وسلامة معايير التوجيه في الشعب والتخصصات حيث أن كلما كانت معايير التوجيه أكثر دقة وعلمية ومدروسة يكون احتمال الرسوب اقل

7. مستوى اللغات الأجنبية للطالب ومدى تحكمه في التكنولوجيا وذلك على أساس أن التعليم الجامعي يقوم عادة على اللغات الأجنبية وعلى التقنيات الحديثة المختلفة فكلما كان المستوى ضعيف في هاذين الجانبين ارتفع احتمال الرسوب

8. الصحة النفسية للطالب كلما كانت أفضل قلت احتمالات الرسوب والعكس صحيح

9. مدى الانضباط عند الطالب الجامعي والاجتهاد ومعدل الغياب فكلما قل الانضباط والاجتهاد وزاد معدل الغيابات ارتفع احتمال الرسوب أكثر

#### 4.3 . الحلول المقترحة

- 1- القيام بدراسات تتناول أسباب رسوب الطلبة بين فترة وأخرى لتوفير قاعدة معلومات إحصائية
- 2-زيادة وعي أولياء الأمور بأهمية توثيق العلاقة مع أبناءهم وتفهم مشاكلهم.
- 3-تكثيف دورات التنمية المهنية للمدرسين بالدورات الخاصة بتطوير المناهج
- 4-تفعيل الأنشطة المدرسية الثقافية والرياضية والاجتماعية في الجامعة حتى تجعلها بيئة جاذبة.
- 5- إيجاد برامج تهدف إلى تطوير الذات والابتعاد عن البرامج التلفزيونية الهابطة.
- 6-على الوالدين توفير البيئة المناسبة للأبناء وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة الجادة وإبعادهم عن المشاكل والمشاحنات التي تشعرهم بالقلق والتوتر الدائم على مستقبلهم الأسري. ( عائدة مخلف مهدي القريشي.2017.ص56 و57)
- 7- متابعة الطلبة في الفصول الأولى من دراستهم الجامعية وتشجيعهم، من خلال تفعيل برامج الإرشاد الأكاديمي لهم، وعقد اللقاءات التوعوية للطلبة المستجدين، وتفعيل برامج السنة التحضيرية، ومتابعة المتعثرين منهم، لضمان استمرارهم في الدراسة.
8. ضرورة انتقاء الطلبة وتوزيعهم على الكليات المختلفة وفقاً لمعايير محددة وموضوعية، مع الاهتمام بميول الطلبة وقدراتهم، تجنباً لتعثرهم أو تغيير تخصصاتهم، وخاصة لدى الكليات الطبيعية في الجامعة.
- 9- ضرورة الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وتلمس مشكلات الطلبة وحاجاتهم الضرورية لتقوية صلتهم بالجامعة وبالتالي تقليل فرصة تركهم لها
- 10- الاهتمام ببرامج السنة التحضيرية، وذلك لمساعدة الطلبة على اختيار تخصصاتهم وفقاً لميولهم وقدراتهم. (النعمي عز الدين.2018.ص98 )
- 11-الاهتمام بالجانب الجسمي والنفسي للطلبة في الوسط الجامعي.

- 12- إعطاء مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي أهمية كبير للاهتمام بمشكلات الطلبة النفسية كضعف الثقة بالنفس والخجل والارتباك
- 13- توعية الآباء بالاهتمام الجدي بأبنائهم في مرحلة التعليم الجامعي
- 14- توجيه الطلبة إلى كيفية استثمار واستغلال أوقات الفراغ.
- 15- إعادة النظر في قدرات الطلبة ولحجم الساعي المخصص للدراسة.
- 16- مراعات الفروق الفردية في إعداد الامتحانات. (قوارح محمد وخميس محمد سليم. 2017ص16)

## الفصل الثالث الإجراءات المنهجية

- تمهيد

- 1 . الدراسة الاستطلاعية
- 2 . منهج البحث
- 3 . أداة الدراسة
- 4 . حدود الدراسة
- 5 . مجتمع الدراسة
- 6 . عينة الدراسة
- 7 . الأساليب الإحصائية المستخدمة



## 1- الدراسة الاستطلاعية

وهي عبارة عن دراسة مصغرة تمكن الباحث من الوقوف على مختلف المشاكل والصعوبات الميدانية للبحث ويتم التركيز فيها على التساؤل المنهجي للبحث (مختار سليم كتاش.ب.س.ص.01) كمرحلة أولية تسبق التطبيق العملي للبحث وأجريتها للأهداف التالية

-التحقق من موافقة الجهة الإدارية في الجامعة للاطلاع على قوائم الراسيين في مختلف التخصصات

-التأكد من موافقة الطلبة الراسيين من إجراء البحث عليهم

-التعرف على مختلف الصعوبات التي قد تعترضنا أثناء تطبيق الدراسة

التحقق من صدق وثبات أدوات البحث من حيث الصدق والثبات وتوافقها مع البيئة التي سنطبق عليها الدراسة

## 2- منهج البحث

موضوع دراستنا هو العلاقة بين تقدير الذات والرسوب عند الطالب الجامعي الراسب وكذا التعرف إذا ماكانت هناك فروقا في النتائج تعزى لمتغيري الجنس والتخصص استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي تعرفه الدكتورة رجاء وحيد دويدري انه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم نفسرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة(2000.ص183)

## 3- اداة الدراسة

اعتمدنا في بحثنا على مياس تقدير الذات من إعداد الدكتور محمد علي سالم والذي اعتمد عليه في بحثه المعنون ب الاتجاه نحو المشاركة السياسية وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة .رسالة ماجستير جامعة حلوان

## 1- بنية المقياس

يتكون الاختبار من (30) عبارة أمام كل منها أربعة بدائل هي(دائما - أحيانا- نادرا- أبدا) وعلى الطالب أن يحدد مدى انطباق كل عبارة من عبارات المقياس عليه، وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تناسب تقييمه لذاته.

طريقة التصحيح : تتراوح الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس ما بين ( 1 4) درجات وذلك

علي النحو التالي (دائما = 4، أحيانا = 3، نادر = 2، أبدا = 1)، ويتم تصحيح العبارات التي

تحمل أرقام(1-2-3- 11-14-15-17-18-21-26-30)، عكس ذلك التدرج، ويتم حساب الدرجة

الكلية للمبحوث على الاختبار يجمع درجاته التي ستتراوح ما بين (30 - 120) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة تدل على تقدير الذات المرتفع، أما الدرجة المنخفضة فتدل على تقدير الذات المنخفض.

#### ب - الخصائص السيكومترية للمقياس

تم التحقق من ثبات المقياس وصدقه، ليصبح أداة علمية يمكن الاعتماد عليها في قياس تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، وفيما يلي عرضا لما تم القيام به من إجراءات للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا الصدق: يتم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

##### أ - صدق المضمون:

وللتحقق من ذلك، تم عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس بلغ عددهم (10) محكمين، وقد طلب الباحث منهم إبداء الرأي وإجراء التعديلات المناسبة لمفردات المقياس وبنوده وذلك من حيث: ارتباط البند بالمضمون؛ سلامة الصياغة واللغة؛ حذف المفردات غير المناسبة، أي مقترحات أخرى.

بعد ذلك تم تفرغ نتائج آراء المحكمين، وقد أبقى الباحث على المفردات التي لا تقل نسبة إتفاق المحكمين على صلاحيتها عن نسبة 80%.

وبناء على نتائج التحكيم تم تعديل بعض المفردات، إما تعديلا لغويا، أو بإضافة بعض الكلمات التي تزيد المفردة وضوحا، وتم الإبقاء على مفردات أخرى، ولم يتم حذف أي من البنود، وبذلك استقر المقياس في صورته النهائية على (30) مفردة.

##### ب - الصدق العاملي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لعدد (30) بندا يمثلون بنية المقياس الكلية، وذلك على عينة بلغت (470) فردا، بطريقة المكونات الأساسية، مستخدما برامج (SPSS 17)، وقد أسفرت نتائج التحليل بعد التدوير عن (9) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، واستقطبت (55.270%) من التباين الكلي، و تشبع على كل منها أكثر من ثلاثة بنود وكانت جميع تشبعات البنود على العوامل أكبر من (0.3) وفقا لمحك كايذر الذي وضعه جوشان،

ثانيا الثبات يتم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

##### أ - ثبات ألفا كرونباخ:

في إطار التحقق من ثبات المقياس تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وبلغت قيمة معامل

الثبات ( 0.84 ) الأمر الذي يشير إلى أن جميع المغردات تقيس نفس المضمون.

ب - التجزئة النصفية:

وذلك من خلال قسمة بنود المقياس إلى قسمين فردية وزوجية،

وتم حساب قيمة معامل الارتباط بين القسمين وقد بلغ (0.84)، وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة

جوشان بلغت قيمة معامل الارتباط (0.84) وهي تشير إلى مدى تمتع المقياس بدرية مرتفعة من الثبات.

ج - ثبات الاتساق الداخلي:

ومن خلاله تم حساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية،

4- حدود الدراسة

\* الحدود المكانية: أجريت الدراسة بجامعة البويرة

\* الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في السداسي الثاني من السنة الدراسية 2019/2020

\* الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من الطلاب الراسبين وحجم العينة هم 50 طالب في الدراسة

الأساسية و10 طلبة في الدراسة الاستطلاعية

5- مجتمع الدراسة

استهدفت الدراسة الطلبة الراسبين في جامعة البويرة طوري الليسانس والماستر جميع التخصصات

6- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من قسمين أساسين

\*القسم الأول العينة الاستطلاعية

10 طلبة راسب من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

\*القسم الثاني عينة الدراسة الأساسية

هي عينة عشوائية تتمثل في 72 طالب راسب في السنة الجامعية 2020/2019 تضمنت كل من

متغيري التخصص والجنس وهي موزعة كالآتي

-كلية النشاطات البدنية والرياضة: 8 ذكور

-كلية اللغة والأدب العربي: 8 ذكور. 8 إناث

-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية: 8 ذكور. 8 إناث

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: 8 ذكور. 8 إناث

- كلية العلوم السياسية والحقوق: 8 ذكور. 8 إناث

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدمنا في الدراسة برنامج الرزم الاحصائية (SPSS) بالقيام بالأساليب التالية:
- معامل برسون (R) لقياس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
  - اختبار التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات في إجابات العينة على متغيرات الدراسة تعزى إلى ( الجنس والتخصص الدراسي)
  - حساب قيم الفا كرومباخ لأدوات البحث.
  - النسب المئوية للتعرف على خصائص العينة.

---

## خلاصة عامة للبحث:

تقدير الذات عند الطالب الجامعي الراسب هو موضوع معقد وتدخل فيه مختلف المتغيرات والعوامل المؤثرة مما يجعل منه مبحث واسع جدا كونه يهتم ببعد نفسي يرتبط بالجوانب النفسية الاخرى ويدرس ظاهرة الرسوب التي تشكل أحد الإشكاليات التي تدور حولها مختلف الأبحاث التربوية والنفسية وبحسب الدراسات التي تناولت الموضوع نجد أنها من حيث النتائج تأخذ أكثر من منحى وهذا ما يدل على طبيعة الموضوع التي تتسم بالتداخل وتعدد الزوايا بالنسبة للباحث

المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### 1-الكتب

1. ارنولد كارول , ( ب.س),كتاب **الثقة قوة الثقة بالنفس** ترجمة احمد بهيج , القاهرة , مصر , الدولية للنشر والتوزيع .
2. الحديثي بلال , (ب.س) , **الطالب الجامعي الى القمة**, صلاح الدين ,العراق .
3. فكري لطيف متولي , ( 2014), **مشكلات الذات وسلوكها التكيفي** .
4. سناء محمد سليمان, ( 2015) , **تحسين مفهوم الذات-تنمية الوعي بالذات** سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع(07) , ط01 , القاهرة , مصر , مطبعة القاهرة .
5. سكوت برويكنر , ( ب.س), **دليل الطالب الجامعي-نصائح للتفوق الدراسي** , ترجمة عبد الله علي بد الله , .
6. سلاهب الغرابي , ( 2016), **ادارة الذات وبناء الشخصية**, ط01 , بغداد,العراق, المتن للطباعة والتصميم .
7. ايمان عباس الفاف , ( 2013), **الذكاء الانفعالي - تعلم كيف تفكر انفعاليا**, ط01 , عمان , الاردن , دار المناهج .
8. رانجيت سينج ماهي.و روبرت ريزنر دبليو , ( 2005), **تعزيز تقدير الذات**, ط01 , الرياض , السعودية , مكتبة جرير .
9. مصطفى نوري القمش , ( 2011), **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**, ط01 , عمان , الاردن , دار المسيرة .
10. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, ( 2011), **الدليل العملي لتطبيق ومتابعة نظام lmd**, بن عكنون , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية.
11. عبد الله الخواجة,( 2010), **مفاهيم اساسية في الصحة النفسية**, عمان , الاردن, دار البداية.
12. رجا وحيد دويدري,(2000), **البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية**, دمشق ,سوريا, دار الفكر.

## 2-المجلات

13. الحاج قدوري والشايب محمد الساسي, (2015), تقدير الذات المدرسي والرفاعي والعائلي وعلاقته بمستوى التحصيل لدى تلاميذ المتوسط, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, العدد18; 188-189.
14. عائدة مخلف مهدي القرشي, (2017), أسباب ومشكلات رسوب الطلبة وكيفية معالجتها, مجلة البحوث التربوية والنفسية, جامعة بغداد, العدد53; .
15. قوارح محمد وخميس محمد سليم, (2017), العوامل المؤدية للفشل الدراسي في الوسط الجامعي, جامعة محمد خيضر, بسكرة, العدد05 .
16. النعيمي عز الدين, (2018), العوامل المنبئة برسوب الطلبة وتسربهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, مجلة جامعة الأبحاث, الرياض, العدد32 .
17. زقارة احمد, (2014), محددات النجاح الدراسي, مجلة دراسات نفسية وتربوية, المركز الجامعي غليزان, العدد12 .
18. عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الهابس, (2000), الرسوب وعلاقته بالتحصيل, حولية كلية التربية, جامعة قطر, العدد16.

## 3-المذكرات

19. بوتنعي فريد, (2013), الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست, أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس تخصص ارشاد وتوجيه, جامعة الحاج لخضر, باتنة.
20. عتيق منى, (2013), الطلبة الجامعيين تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة, دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس التربوي, جامعة قسنطينة-2, قسنطينة.
21. قدور كمال, (2011), اتجاهات الطلبة الراسبين في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية, دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة باجي مختار, مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس التربوي, جامعة باجي مختار, عنابة, .
22. العايبي جهاد وهند بيكي, (2017), الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي دراسة ميدانية بمتوسطتي الامير عبد القادر وزبيدي عبد القادر بولاية الوادي, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية, جامعة الشهيد حمة لخضر, الوادي
23. علي سالم, (2015), الاتجاه نحو المشاركة السياسية وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة, رسالة ماجستير, جامعة حلوان, مصر.



24. لكحل وهيبة, (2012), الاتصال البيداغوجي استاذ-طالب محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفوس اجتماعية, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي , جامعة باجي مختار عنابة, الجزائر .

#### 4-المقالات والمحاضرات

26. مختار سليم كتاش, (ب.س), دروس مقياس المنهجية . سنة ثالثة علم النفس العيادي , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة اكلي محند اولحاج , البويرة.

27.فلوسي مسعود , (ب.س), وظائف الجامعة في المجتمع واهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته من خلالها , كلية العلوم الاسلامية , جامعة باتنة-1- , باتنة .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند اولحاج -البويرة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس

تفضلا منك عزيزي الطالب وفي سبيل انجاز بحث مكمل لنيل شهادة الليسانس اجب على  
الاستبيان التالي

المستوى الدراسي.....

التخصص .....

الجنس.....

مقياس تقدير الذات

فيما يلي مجموعة عبارات ضع علامة (v) داخل

رقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أجد صعوبة في التحدث أمام مجموعة من الناس.				
02	أنا غير راض عن نفسي.				
03	أجد صعوبة في اتخاذ قرار بشأن نفسي.				
04	أترك انطبعا ايجابيا لدى من أقابلهم ولو لمرة واحدة.				
05	أتوقع النجاح فيما أقوم به من أعمال.				
06	أتصرف بحكمة في المواقف الحرجة.				
07	أنا جدير باحترام الآخرين.				
08	أستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهني.				
09	أنا شخص محبوب من الآخرين.				
10	أعبر عن وجهة نظري مهما كانت دون خوف أو تردد.				
11	أخشى التعبير عن مشاعري.				
12	من الصعب علي تقبل الفشل.				
13	أشعر بالسعادة عندما أتواجد مع الآخرين.				
14	اشعر بأنه ليس لدى ما يدعو للفخر.				
15	اشعر أن رأبي لا قيمة له.				
16	من السهل علي تقبل نقد الآخرين.				
17	أشعر بأنني شخص لا قيمة له في الحياة.				
18	أتجنب التواجد في المواقف الاجتماعية(الأفراح [الحفلات..)				
19	أشعر بالرضا عن حياتي الحالية.				
20	من السهل علي إقناع الآخرين بوجهة نظري.				
21	أشعر بانني لست جذابا مثل الآخرين.				
22	النجاح هو هدفي في كل ما أقوم به من أعمال.				
23	أشعر بأنني قادر على لفت انتباه الآخرين.				

				ينظر إلي الآخرون باحترام.	24
				أثق في قدرتي على التعامل مع أي شخص؛قابله.	25
				أشعر أن أصدقائي أفضل منى.	26
				من السهل علي التأثير على الآخرين.	27
				يشعر الآخرون بالسعادة عند تواجدي معهم.	28
				لدي شخصية قوية.	29
				لدى شعور بأني شخص فاشل.	30